



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أوراق من أفكار اليسار:
اليسار ووعي الناس

عربية ودولية

5 مؤتمر ميونخ للأمن.. اختفاء الإجماع
الغربي وغياب الحلول

يوم الشهيد الشيوعي

7-6 ملف خاص

حياة الشعب

4 الألغام تحصد أطفال البصرة
من يُوقف المأساة؟!



الزراعة تُطمّن وأطباء بيطريون يحذّرون من تداعيات على صحة الإنسان

فيروس يفتك بالجاموس ومطالبات بإعلان حالة طوارئ بيطرية

بغداد. طريق الشعب

داهمت الأوبئة والفيروسات المواشي العراقية، بشكل مفاجئ، لتفتك بالجاميس والأبقار، التي يقف مربوها مكتوفي الأيدي أمام آليات البلدية وهي ترفع يومياً حيواناتهم النافقة.

وبين الاشتباه بالإصابة بالحمى القلاعية أو الطاعون البقري، أخذ المرض ينتقل بأريحية بين مراعي الجاموس في بغداد والمحافظات. ففي بغداد تركزت البؤر الوبائية في مناطق النهرين والفضيلية وحي الوحدة. وتوات الأخبار بشأن إصابات مشابهة في محافظات نينوى وبابل وذي قار وواسط والبصرة.

الزراعة تنفي استيراد شحنة موبوءة

المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي قال إن "الإصابات تركزت في بعض البؤر الوبائية في مناطق النهرين والفضيلية وحي الوحدة بمحافظة بغداد"، مشيراً إلى أن "دائرة البيطرة والجهات الساندة استنفرت جهودها منذ اللحظات الأولى لاحتواء انتشار المرض واتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء عليه".

وأوضح الخزاعي، أن "المبيدات الخاصة بمعالجة المرض متوفرة في المستشفيات والعيادات البيطرية في جميع المحافظات"، لافتاً إلى أن "الوزارة فرضت حظراً على انتقال المواشي من وإلى بغداد وبين المناطق المصابة داخل المحافظة، ضمن إجراءات السيطرة على تفشي المرض".

ونفى الخزاعي صحة الأنباء التي تتحدث عن أن "استيراد مواشي مصابة هو السبب وراء تفشي الحمى القلاعية"، مؤكداً أن "المواشي المستوردة تخضع لسلسلة من الفحوصات المشددة منذ لحظة خروجها من بلد المنشأ، مروراً بنقلها عبر البواخر، وحتى وصولها إلى الموانئ العراقية، حيث تتم مراقبتها والتأكد من خلوها من أية أمراض وبائية".

تجاهل تحذيرات المختصين

من جهته، أكد الطبيب البيطري سلام الزهيري، أن انتشار هذه الأمراض قد يكون



الجهود والأنشطة والفعاليات البيطرية اللازمة لمتابعة الحالات المرضية التي أصيبت بها حيوانات الجاموس في مناطق الفضيلية وجرف النداف والنهرين وحي الوحدة في محافظة بغداد.

وتضمنت توجيهات الوزير "تكثيف عمليات الرصد والتحري والقيام بالإجراءات الاحترازية لتقويض الحالات المرضية والكشف عن مسبباتها، وقيام الكوادر البيطرية المختصة بإجراءات وقائية سريعة وعقد اجتماعات فنية حال ظهور الحالات المرضية للجاموس وإشراف وكيل الوزارة الفني ومتابعة مباشرة من مدير عام دائرة البيطرة".

ومنعت الوزارة حركة الحيوانات من وإلى البؤر المصابة لمدة ١٤ يوماً، فيما باشرت تزويد المستشفيات بمعقمات الفايروسات لرش الحظائر بالمبيدات وغيرها. وطمّنت الوزارة بأن الإصابات المسجلة تعود إلى مرض الحمى القلاعية، وهو مرض لا ينتقل إلى الإنسان.

نفوق مئات رؤوس الجاموس

وتشهد منطقة العيفار وسط مدينة الحلة محافظة بابل، نفوق مئات رؤوس الجاموس، وسط عجز المربين عن احتواء الأزمة وتأخر استجابة الجهات المعنية.

يقول المربي حامد رهياف، وهو أحد المتضررين: إن الخسائر فادحة، والفيروس مستمر بالانتشار؛ حيث فقد هو لوحده ٢٥ رأساً حتى الآن، بينما فقد مربيون آخرون أعداداً أكبر.

ويضيف رهياف، إن "المرض اجتاح القرية منذ ١٠ أيام، والمواشي تصاب بارتفاع حرارة شديد ثم تموت سريعاً"، مبيناً "حاولنا العلاج لكن دون فائدة، والبيطرة لم توفر اللقاحات في الوقت المناسب".

فيما يؤكد مدير دائرة البيطرة في المحافظة أحمد فرهود، أن حملات التلقيح والتعقير مستمرة، لكن بعض المربين امتنعوا عن تلقيح مواشيهم، ما زاد من تفشي الفيروس. ومع تزايد النفوق يوماً بعد آخر، يطالب مربو الجاموس بإعلان حالة الطوارئ البيطرية، وإيقاف استيراد المواشي مؤقتاً، وتوفير اللقاحات والعلاجات الفعالة.

فرق البلدية والبيطرة بجمع هذه الجثث وإتلافها، إلا أن تأخر عمليات الإزالة يجعل المنطقة مهددة بانتشار الأوبئة والأمراض.

المربون يلومون الحكومة

مربي الجاموس احمد العكيلى، القى باللوم على الجهات الحكومية في نفوق الحيوانات، معتقداً أن الوباء انتقل الى المراعي العراقية عبر شحنة أبقار مستوردة من دول أجنبية، مشيراً الى ان خسائرهم تجاوزت مليارات الدنانير.

وقال العكيلى لمراسل "طريق الشعب"، ان رأس الجاموس يبلغ سعره ٨ ملايين دينار، وقد نفقت لديه أكثر من ٢٠ رأس جاموس. فيما وجه وزير الزراعة عباس المالكي كوادر وزارته بتشكيل غرفة عمليات واستنفار

الإصابات".

وطالب الزهيري بـ"تعويض المربين عن الخسائر التي تكبدوها جراء نفوق حيواناتهم، بسبب الأمراض المعدية، إلى جانب توفير العلاجات واللقاحات اللازمة مع تنظيم حملات توعية وإرشاد للمربين في الأرياف حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية وإدارتها".

وطبقاً للزهيري، فإن من أعراض تناول الإنسان لحوم المواشي الموبوءة، الإصابة بالتسمم والإسهال.

ومع استمرار تفشي الفيروس، يواجه مربو الجاموس مشكلة التخلص من المواشي النافقة، حيث يلجأ بعضهم إلى رمي الحيوانات النافقة على الطرقات العامة، مما يزيد من خطر انتشار العدوى، بينما تقوم

وتأثيرها، عبر تشكيل لجنة تحقيقية تضم متخصصين من وزارتي الزراعة والصحة ونقابة الأطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين ومحاسبة الجهات المتورطة في استيراد الحيوانات المصابة، إضافة إلى إيقاف ذبح الحيوانات المستوردة حتى يتم التأكد من خلوها من الأمراض، وفرض رقابة صارمة على جميع المجازر في البلاد ومنع الذبح العشوائي في محلات بيع اللحوم والمناطق السكنية".

وشدد الزهيري على "ضرورة تفعيل عمل فرق تفتيش مدعومة من القوى الأمنية وحظر نقل الحيوانات من بغداد إلى باقي المحافظات، لحين السيطرة على انتشار المرض، وإيقاف استيراد اللحوم والحيوانات الحية حتى انتهاء الأزمة والسيطرة على

مرتبطاً بالاستيراد العشوائي للعجول من دول تعاني من انتشار الأوبئة الحيوانية مثل بعض دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا والهند.

وأشار في حديث لـ"طريق الشعب"، إلى "وجود اعتراضات سابقة من قبل المختصين في المحاجر البيطرية على دخول مثل هذه الحيوانات إلى العراق بسبب الاشتباه بإصابتها، إلا أنه تم السماح باستيرادها رغم تلك التحذيرات"، مبيناً أن "بعض الأمراض الفيروسية تُعد مشتركة بين الإنسان والحيوان مما يستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انتشارها".

ودعا الزهيري الحكومة الاتحادية ووزارة الزراعة والجهات البيطرية إلى اتخاذ سلسلة من التدابير العاجلة، من بينها الإعلان بشفافية عن طبيعة هذه الأمراض وأسبابها

كلشي فاسد .. كلشي!

تصريح الموسوي هذا جاء في اجواء انتشار الأمراض الوبائية بين قطعان الماشية، في مشهد آخر من مشاهد الخراب الذي لا حدود له في البلاد، حيث يعمد نهازو الفرص الى استغلال أجواء الفوضى للحصول على ثروات طائلة دون أي اعتبار للصحة العامة. فالفساد المستشري يمتد في معظم مفاصل الدولة، شاملاً إدخال مواد غذائية مجهولة المصادر، مستفيدين في ذلك من حالة الانفلات في المنافذ الحدودية، سواء الرسمية أو غير الرسمية.

السؤال لم يعد: كيف وصلت هذه اللحوم إلى الأسواق، أو من الذي أقدم على إدخالها. وقد نبهنا مراراً إلى حالات الفساد الكبيرة المستشرية، سواء في المنافذ الحدودية أو في نقاط التفتيش الداخلية. وهناك من المربين من يدفع تأمينات تعادل قيمة البضائع المهربة، ما يعكس الاطمئنان الى وجود من هم مستعدون للتواطؤ وتسهيل إدخال المواد الممنوعة.

ولعل ما يحدث في مدخل بغداد من جهة كركوك، الدليل البليغ على ما نقول.

كشف مدير عام دائرة الرقابة التجارية في وزارة التجارة، رياض مهدي الموسوي، عن ضبط ٥,٧٧٢ طناً من اللحوم الفاسدة، التي لا تحمل تاريخ إنتاج أو انتهاء صلاحية مثبتاً، تباع في الأسواق محافظة ميسان.

راصد الطريق

2 أخبار وتقارير

احتجاجات ضد البطالة
وتجاهل الحقوق
المشروعة

وزير النفط: استئناف تصدير نبط إقليم كردستان عبر خط جيهان التركي خلال أسبوع

بغداد ـ طريق الشعب

أكد وزير النفط حيان عبد الغني، امس الإثنين، استئناف تصدير نبط إقليم كردستان عبر خط جيهان التركي سيكون خلال أسبوع واحد. وقال عبد الغني، خلال افتتاح ملتقى رجال الأعمال العراقي البريطاني في بغداد، أن الحكومة والاتحادية وحكومة الاقليم بصدد وضع اللمسات الأخيرة بشأن بدء "استلام وتصدير نبط إقليم كردستان خلال أسبوع". وقال عبد الغني "نحن متفقون مع الإقليم على استلام ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف برميل يومياً من حقول الإقليم، لتصديرها عبر منفذ جيهان التركي". وأشار إلى أن وفداً سيتوجه من بغداد الثلاثاء (اليوم) إلى أربيل "من أجل التفاوض لوضع آلية لاستخدام النفط"، متابِعاً أن "استئناف تصديره خلال أسبوع". وحول مشاريع الوزارة، أكد الوزير إن "وزارة النفط تنفذ حالياً مشاريع عديدة لاستثمار الغاز أبرزها العقد مع شركة (توتال) الفرنسية لإنتاج ٦٠٠ مليون قدم مكعب في محافظة البصرة و٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز مع شركة (بيكر هيويز) لاستثمار الغاز من حقول مدينة الناصرية". وأشار إلى الشروع في عمليات إنتاج الغاز من حقل عكاظ الغازي في محافظة الأنبار بطاقة تصل ٤٠٠ مليون قدم مكعب، إضافة إلى مشاريع أخرى في حقل الحلفاية بمحافظة ميسان والمنصورية في دبالى قيد التنفيذ في إطار جولة التراخيص الخامسة لاستثمار الغاز في عدد من المحافظات.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدّرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرذرة

تتصاعد في بغداد والمحافظات

احتجاجات ضد البطالة وتجاهل الحقوق المشروعة

بغداد ـ طريق الشعب

شهدت العاصمة بغداد وعدة محافظات أخرى موجة احتجاجات واسعة، نظمها خريجو الكليات الطبية والهندسية والمهن الصحية، إضافة إلى فئات أخرى من العاملين في قطاعات مختلفة، مطالبين بحقوقهم الوظيفية وتحسين أوضاعهم المعيشية، في ظل تجاهل حكومي مستمر لمطالبهم.

خريجو المجموعة الطبية

ففي بغداد، نظم خريجو كليات المجموعة الطبية والمهن الصحية والتمريضية تظاهرة حاشدة انطلقت من أمام وزارة الصحة وصولاً إلى وزارة المالية، احتجاجاً على عدم توفر الدرجات الوظيفية، وتجاهل الحكومة لتطبيق قانون رقم ٦ لسنة ٢٠٠٠ الخاص بالتدرج الطبي، الذي ينص على تعيين جميع الخريجين.

ورغم محاولات منع المتظاهرين القادمين من المحافظات الأخرى من دخول العاصمة، أصر المحتجون على المضي قدماً في احتجاجاتهم، رغم التضييق الذي طال وسائل الإعلام لمنعها من تغطية الحدث.

فأطمة سمير، إحدى المتظاهرات، أعربت عن استيائها من محاولات التكنم الإعلامي على قضيتهم، قائلة: "نحن خريجو المجموعة الطبية والمهن الصحية، تم التعتيم على قضيتنا إعلامياً، لمنع إيصال صوتنا". وأضافت، أن الحكومة تمارس تمييزاً واضحاً في التعيينات، حيث تم تعيين بعض الخريجين بينما تم تجاهل آخرين، في مخالفة واضحة

لقانون التدرج الطبي.

من جانبه، أكد محمد كريم، ممثل خريجي الصيدة، أن الحكومة تحاول التهرب من مسؤولياتها، رغم إصدار رئاسة الوزراء كتاباً ينص على أن وزارة المالية هي المسؤولة عن جمع درجات الحذف والاستحداث، والتي أكملتها وزارة الصحة.

وطالب كريم وزيرة المالية، بالوقوف إلى جانب الخريجين وإصافهم بعد تعرضهم للظلم.

وفي محافظة بابل، دشّن خريجو المجموعة الطبية تظاهرة مماثلة أمام مجلس المحافظة، مطالبين بتطبيق قانون التدرج الطبي، وتعيين خريجي دفعة عام ٢٠٢٣ بالكامل، وسط



استياء من عدم استجابة الجهات المعنية لمطالبهم.

احتجاج واسع في البصرة

وفي محافظة البصرة، شهدت المدينة سلسلة احتجاجات واسعة. فقد تظاهر المئات من عمال النظافة وسط المدينة، مطالبين بتحسين

رواتبهم وإقرار سلم الرواتب، حيث قاموا بقطع الطريق المؤدي إلى المحافظة القديمة تعبيراً عن استيائهم من تدني الأجور التي تتراوح بين ١٧٠ و٣٥٠ ألف دينار، وهي من أدنى الرواتب في العراق.

وأكد المتظاهرون، أنهم لم يجدوا أي اهتمام من قبل الحكومة المحلية، مهدين بالتصعيد واللجوء إلى الاعتصام إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وفي خطوة أخرى تعكس أزمة البطالة بين الخريجين، نظم العشرات من خريجي كليات الهندسة تظاهرة أمام بوابة شركة نفط البصرة، مطالبين بتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتعيينهم.

زينب علاء، إحدى المتظاهرات، قالت: "نحن نتظاهر منذ ثلاث سنوات في ساحات المطالبة بالحقوق، دون أي استجابة تُذكر، سوى وعود تتكرر دون تنفيذ. سنوات تمر وأعمارنا تقترب من الثلاثين، بينما طموحاتنا وأحلامنا تُعلق بين المماطلة والتجاهل".

وأكد المحتجون، أنهم مستمرّون في احتجاجاتهم حتى يتم تنفيذ القرار وتوفير فرص العمل لهم وفقاً للتعهدات الحكومية السابقة.

موظفو البلديات

كما نظم العشرات من موظفي مديرية بلديات البصرة، تظاهرة أمام مقر المديرية مطالبين بتوزيع قطع الأراضي، وتحسين رواتبهم، بالإضافة إلى تعديل سلم الرواتب، مؤكدين أن رواتبهم الحالية لا تتناسب مع متطلبات الحياة اليومية.

وفي وقفة احتجاجية أخرى، تظاهر عدد من موظفي دوائر الدولة أمام مجلس المحافظة، مطالبين بشمول مقاطعة ٢٧/٣٦ الأكوّات في قضاء شط العرب بالخدمات والبنى التحتية. وبين المحتجون، أن الأراضي تم توزيعها منذ عام ٢٠١٩-٢٠٢٠، لكنها لم تُشمل بالخدمات الضرورية، ما اضطر الكثير منهم للسكن في منازل مستأجرة، على أمل إدراج منطقتهم في خطة البنى التحتية لعام ٢٠٢٥.

أصحاب البسطات في السماوة

وفي محافظة المثنى، شهدت مدينة السماوة احتجاجات لعشرات من أصحاب البسطات والكسبة، رفضاً لقرارات إزالة بسطاتهم من الأماكن المخصصة لهم دون توفير بدائل مناسبة.

وأكد المتظاهرون أنهم ليسوا ضد تنظيم السوق، لكنهم يطالبون بحلول عادلة تضمن استمرار مصدر رزقهم. وأشاروا إلى أن فرض أجور عليهم أو إبعادهم عن السوق الرئيس يؤدي إلى فقدانهم مصدر دخلهم الوحيد. وحذروا من أن إزالة بسطاتهم دون توفير أماكن بديلة يقود إلى تدهور أوضاعهم المعيشية، داعين الحكومة المحلية إلى الاستماع لمطالبهم وإيجاد حلول تحمي مصالحهم.

وتعكس هذه التظاهرات حالة الاحتقان الشعبي نتيجة تجاهل الحكومة لمطالب الخريجين والعمال والموظفين، ما يدفع بالمزيد من الفئات المتضررة إلى الاحتجاج في الشوارع، في ظل غياب أية إجراءات فعّلية لمعالجة هذه الأزمات المتفاقمة.

رأي آخر يؤكد أهميتها لضبط رسوم السحب والتحويل

مصرفيون: قرارات «المركزي» تشجع العزوف عن الدفع الإلكتروني

بغداد - محمد التميمي

في خطوة أثارت جدلاً واسعاً، أصدر البنك المركزي العراقي قراراً يقضي برفع سقف العمولات المستحصلة من العمليات المصرفية المرتبطة بالشمول المالي والدفع الإلكتروني، الامر الذي يؤدي إلى زيادة ملموسة في تكاليف الخدمات المالية. ويشكل هذا القرار جزءاً من الإجراءات الخاصة بمحاولة تعزيز ثقافة الدفع الإلكتروني بين المواطنين. لكن مختصين، يرجحون أن يسهم رفع رسوم السحب والتحويل، في ابتعاد الناس عن هذه الثقافة واستمرارهم في الاعتماد على النقد.

حراك نيابي

في السياق، أكد عضو مجلس النواب كاظم الفياض، وجود تحرك نيابي من أجل معرفة أسباب قيام البنك المركزي العراقي برفع سقف الفائدة لشركة كي كارد.

وقال الفياض في تصريح صحفي، ان "البرلمان سوف يتحرك عبر لجانه المختصة من أجل معرفة أسباب قيام البنك المركزي العراقي برفع سقف الفائدة لشركة كي كارد، على حساب الموظفين والمتقاعدين، فلا يوجد أي



مرر لرفع سقف الفائدة، رغم ان الفائدة القديمة هي عالية من الأساس".

وأضاف ان "هذه الخطوة سوف تزيد الثقل على كاهل الموظفين من أصحاب الرواتب القليلة وكذلك المتقاعدين، لذا يجب ان تكون إصلاحات البنك المركزي لصالح المواطن وتعزيز دخله الشهري المالي، وليس لصالح الشركات".

القرار يحتاج الى دراسة

الباحث في الشأن المالي والمصرفي مصطفى

يعني مضاعفة الكلفة على المستخدمين في بعض الحالات".

وقال حنتوش، إن هذا القرار، كغيره من القرارات غير المدروسة، سيؤثر على أصحاب الرواتب المتدنية، ويشكل عائقاً أمام تعزيز ثقافة الدفع الإلكتروني، التي تتطلب تشجيع المواطنين على استخدام البطاقات المصرفية بدلاً من التعامل النقدي.

وأضاف، أن "عمليات الشراء عبر الدفع الإلكتروني لا تزال مجانية، إلا أن رسوم السحب النقدي والتحويل، خصوصاً عبر الصرافات الآلية (ATM)، ارتفعت"، معتقداً أن "مثل هذه القرارات تحتاج إلى دراسات معمقة لقياس تأثيرها على المجتمع، ومدى قدرة المواطنين على التكيف معها، مع ضرورة التمهيد التدريجي لأيّة تغييرات لضمان نجاح عملية التحوّل إلى الدفع الإلكتروني".

يهدف لحماية الجمهور

من جهته، قال الخبير في الشأن النقدي إحسان الياسري، إن الأجور التي تُستوفى من الجمهور مقابل الخدمات المصرفية وخدمات شركات الدفع الإلكتروني هي أجور مشروعة، إذ إن هذه المصارف والشركات تتحمل

تكاليف تشغيلية، وتقدم خدمات مختلفة، إضافة إلى التزاماتها المالية ورسومها، كما أنها تهدف إلى تحقيق أرباح معقولة.

وفي ما يتعلق بقرار البنك المركزي الأخير، أشار الى أنه "لوحظ وجود التباس لدى الجمهور أدى إلى فهمه بشكل خاطئ على أنه يتضمن زيادة في رسوم وأجور خدمات الدفع الإلكتروني، غير أن الرجوع إلى البنك المركزي وبياناته السابقة يوضح أن القرار يهدف إلى وضع سقف محدود لهذه الرسوم، وليس زيادتها".

وأضاف الياسري في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "القرار جاء بعد أن لاحظت اللجان التفتيشية في البنك المركزي أن بعض المنافذ، وشركات الدفع، والمصارف تستوفي رسوماً أعلى من الحدود التي يحددها البنك المركزي".

وبين انه "نظراً لعدم وجود سقف سابقة لهذه الخدمات، فإن القرار الحالي يضع حدوداً قصوى لا يجوز تجاوزها، لضمان عدم فرض رسوم مفرطة على المستهلكين". وخلص الى القول ان "القرار بالنتيجة، لا يعني زيادة في الأجور والرسوم، بل يمكن اعتباره خطوة تنظيمية تهدف إلى حماية الجمهور من أي استغلال، وضمان التزام

المصارف وشركات الدفع بالحدود المعقولة لاستيفاء الرسوم".

خطوة لتعزيز أرباح المصارف

فيما يجد الخبير الاقتصادي صفاء الشمري، أن قرار المركزي "سيؤدي لعرقلة الدفع الإلكتروني، فبدلاً من أن يكون البنك المركزي قوة دافعة نحو الاقتصاد الرقمي، جاء هذا القرار ليكون عقبة جديدة أمام انتشار الدفع الإلكتروني". ويقول الشمري في تصريح صحفي، أن "القرار يبدو وكأنه مصمم لحماية أرباح المصارف الخاصة بدلاً من خدمة الاقتصاد والمستهلكين"، مشيراً الى انه "في الوقت الذي تتسابق فيه الدول لتطوير خدمات الدفع الإلكتروني وتقديم بدائل مريحة، يأتي هذا القرار ليضع قيوداً قاتلة على القطاع، فالمصارف الآن غير مضطرة لتطوير خدمات جديدة أو تحسين أنظمتها، لأن البنك المركزي منحه سقوف رسوم مريحة تضمن لها الربح بدون الحاجة إلى التنافس والابتكار". ونبه الى أنه "كلما زادت تكلفة الدفع الإلكتروني، زادت الحوافز لاستخدام النقد خارج النظام المصرفي، ما يفتح الباب واسعاً أمام النهب الضريبي وتداول الأموال خارج الإشراف الحكومي".

تجارة الذهب في العراق كيف سيطر المضاربون على مهنة الحرفيين؟

بغداد – تبارك عبد المجيد

تشهد تجارة الذهب في العراق تحولات كبيرة أثرت على طبيعة المهنة، حيث تقلص دور الحرفيين الصاغة بشكل ملحوظ، وتحولت السوق لصالح تجار الجملة والمفرد. ويعتمد تسعير الذهب على بورصة عالمية، وسعر صرف الدولار، وسياسات الدول، الى جانب تزايد الطلب المحلي عليه. وأسهمت عمليات غسل الأموال وتهريب الذهب في تشويه السوق ورفع الأسعار، ما تسبب في فقدان الدولة لإيرادات جمركية مهمة.

ويدعو مختصون إلى تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية، وضبط تجارة الذهب، للحد من هذه الظواهر وضمان استقرار السوق.

عوامل ارتفاع الأسعار

يقول مصدر حكومي مسؤول، رفض الكشف عن اسمه، إن "الذهب الصناعي كان يُستورد تاريخيًا عن طريق السلطة النقدية على شكل سبائك، ليعاد يبيعه إلى قطاع الحرفيين المجازين الذين يقومون بتحويله إلى مشغولات ذهبية مختلفة العيارات، تُستخدم للزينة وحفظ الثروة الشخصية".

ويضيف المصدر في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "تسعير الذهب يعتمد على السعر المركزي مضاعفًا إليه كلفة التصنيع وهامش ربح، يُعرض لاحقًا على الجمهور عبر محال الصاغة. هذه العملية كانت تخضع لرقابة صارمة من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، لضمان خلو المصوغات من الغش الصناعي".

ويبين أن "التحولات المهنية أدت إلى تقليص عدد الحرفيين الصاغة، لتتحول تجارة الذهب إلى قطاعين رئيسيين: تجار الجملة وتجار المفرد"، موضحاً أن "عمليات الاستيراد أصبحت تخضع لإجازات تمنح لتجار كبار، بينما يتم بيع الذهب محليًا عبر تجار المفرد الذين يتأثر تسعيرهم بعدة عوامل".

ويواصل المصدر حديثه، أن "العامل الأول هو سعر الذهب في الأسواق العالمية، حيث يرتبط سعر الاستيراد بقيمة الدولار وما يُعرف بدورة أصول الذهب وتحركات السوق الداخلية مقارنة بالسوق العالمية"، مشيرًا الى أن "العامل الثاني يرتبط بسعر صرف الدولار في السوق الموازية. فيما يتصل العامل الثالث بسياسات دول الجوار تجاه الذهب: كلما زادت التشديدات وارتفعت الأسعار عن المؤشرات العالمية، يتحرك الذهب المحلي لاستخدامه في

عمليات المتاجرة العابرة للحدود". ويشير المصدر الى أن "هذه الأعمال غير قانونية، وتندرج ضمن جرائم غسل الأموال، وتخضع لملاحقة الأجهزة الرقابية"، لافتا الى ان "الأونة الأخيرة شهدت عمليات استيراد للذهب بشكل كبير من قبل الامارات وتركيا، وهذا يؤثر وجود عمليات تهريب الدولار، بخاصة ان الدولار يجري التعامل به في هذه المهنة بالسعر الرسمي، عبر منصة خاصة، وهذا ما يحقق أرباحا كبيرة لبعض هؤلاء المهربين".

غسل الأموال أبرز الأسباب

أما الباحث الاقتصادي أحمد عيد، فيقول إنه "في ظل تزايد مخاوف المواطنين من التضخم، وعدم استقرار الوضع المالي والنقدي، أصبح الذهب خيارًا مثاليًا لحفظ القيمة".

ويكرر عيد ما ذهب اليه المصدر الحكومي من أن "عمليات غسل الأموال لعبت دورًا مهمًا في دفع الأسعار للارتفاع". ويضيف عيد لـ "طريق الشعب"، أن "العديد من الجهات تلجأ إلى شراء الذهب كوسيلة لإخفاء مصدر الأموال غير المشروعة لديها، سواء كانت متأتية من تجارة المخدرات، أو تهريب الأموال، أو الرشوة، أو حتى من عمليات فساد أخرى. وهذا ما يشكل سببا رئيسا أدى إلى ارتفاع أسعار الذهب في العراق، وهو مشابه لما حدث في سوق العقارات".

ويحدد عيد طريقين لدخول الذهب إلى



العراق: يدخل عبر قنوات رسمية وأخرى غير قانونية، موضحاً أن "القنوات الرسمية تشمل استيراده عبر المعابر الجمركية والمطارات، حيث يتم تسجيل الذهب وفقًا للإجراءات القانونية المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي وهيئة الجمارك. غالبًا ما يأتي الذهب من دول مثل تركيا والإمارات وسويسرا، ويتم استيراده بواسطة تجار معتمدين وشركات مرخصة. هذا الذهب يخضع للفحص للتأكد من مطابقته للمواصفات القياسية، ويتم تصحيل الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة عليه لصالح الحكومة".

ويردف كلامه بالقول: انه "إلى جانب القنوات الرسمية، هناك تهريب للذهب عبر الحدود، وذلك بسبب ضعف الرقابة على بعض المعابر. وفي هذه الحالة، يتم تهريب الذهب عبر شبكات غير رسمية، تهربا من الضرائب أو لغرض غسل الأموال". ووفقًا لتقارير، فانه يتم إدخال الذهب إلى العراق على شكل سبائك أو مصوغات ذهبية مخبأة في شحنات بضائع أخرى، أو من خلال الأفراد عبر المنافذ البرية غير الخاضعة للرقابة المشددة.

ويجد عيد أن الذهب المستورد عبر القنوات الرسمية يعتبر آمنًا من حيث الجودة والمطابقة للمعايير، ولكنه قد يتأثر أحيانًا بالتلاعب بأسعار الصرف أو بعض ممارسات الفساد الإداري.

ومن الناحية الاقتصادية، يشير عيد إلى أن "دخول الذهب بطريقة غير قانونية

والذهب لضمان تعويض الخسائر في حال انخفاض قيمة إحدى هذه الأدوات. ويشير الى أن "هذه الممارسات تؤدي إلى عدم تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتخلق حالة من التشتت في السوق"، ما يفتح المجال أمام دخول ما وصفه بـ"الطفيليين" إلى العملية التجارية.

ويجد انطوان أن "الفئات الفقيرة هي الأكثر تضررًا من هذه المضاربات، حيث تتحمل أعباء التضخم النقدي الناتج عن تلك الممارسات"، منها الى أن الاقتصاد العراقي يعاني بشكل كبير من هذه الظواهر. ويعتقد المتحدث أن "أحد الحلول لإعادة التوازن الاقتصادي هو جعل البنك المركزي مسؤولاً عن استيراد الذهب، ومنع المضاربين من السيطرة على السوق. والعمل على تشجيع توجيه رأس المال نحو القطاعات الإنتاجية، كالصناعة والزراعة، بدلاً من تركيزه على المضاربات في العقارات، وبيع وشراء العملات والذهب". ويخلص الى "ضرورة اعتماد البنك المركزي آليات فعالة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، والحد من نشاط المضاربين الذين يستغلون الفجوات الاقتصادية، لتحقيق أرباحهم على حساب المجتمع".

4 مراكز لفحص الذهب

ويوجد في العراق مراكز لفحص الذهب تتواجد في اربعة مطارات، وهي بغداد والنجف والبصرة وكركوك. ويقول المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، إن "هذه المراكز تعمل على مدار الساعة"، مشيرًا إلى وجود إجراءات دقيقة تتولاها وحدات الفحص، حيث لا تستغرق وقتًا طويلًا بسبب مكافئها أجهزة متطورة.

ويضيف الهنداوي في حديث خص به "طريق الشعب"، أن "هذه الإجراءات سهلت كثيراً من عمل الصاغة وقللت الكلف التي كان يتحملها المستورد في عملية نقل الذهب من المطار أو من أي منفذ آخر إلى مقر الجهاز المركزي للتقييس لأجل فحصها ووسمها"، مؤكداً انه "مجرد وصول الشحنة الى المطار يتم نقلها عبر الجمارك الى وحدة الفحص الموجودة وخلال وقت قصير ربما لا يتجاوز الساعتين الى ثلاث ساعات تنتهي كل هذه الإجراءات، ويتسلم المستورد الذهب ويخرج من المطار مفحوصاً وموسماً".

ويختم الهنداوي تصريحه بأن "هناك زيادة في عملية استيراد الذهب، حيث يسجل يومياً كمعدل عام للذهب بحوالي ٥٠ الى ٧٥ كيلوغراماً عبر المنافذ الرسمية".

جسيمة بسبب تغير المناخ وتواصل الصراعات في المنطقة، وعن حاجتها لبذل المزيد من الجهود الوطنية والحصول على مساعدات أممية ومن بينها تدريب المسؤولين والباحثين العراقيين على إدارة الموارد المائية لتعزيز مرونة المياه.

عوامل حاسمة

وذكر التقرير بأن عوامل عديدة تقف وراء هذه التحديات كالمناخ الجاف وارتفاع درجات الحرارة وتغيير دول المنبع لإتجاه جريان المياه العذبة ومنعها من الوصول إلى العراق، الذي يواجه في ذات الوقت زيادة في الطلب جراء النمو الديموغرافي السريع نسبياً. وخلص التقرير إلى أن تفاقم التلوث جراء النفايات غير المعالجة يمثل عاملاً آخر في تقليص مصادر المياه وزيادة المخاطر الصحية التي يواجهها الناس، مما يخلق خطراً ثلاثي الأبعاد على أمن المياه في العراق، يجمع بين رداءة جودة المياه وانخفاض الإمدادات والأحداث الجوية الناجمة عن تغير المناخ.

تعزيز مهارات إدارة المياه

وتحدث التقرير عن الجهود التي يبذلها المعهد في إطار دعم العراق في معالجة تحديات المياه هذه، والتي تعتمد التعاون مع أصحاب المصلحة والشركاء الوطنيين، وتوفير الخبرة الفنية لتعزيز مهاراتهم في إدارة المياه، عبر دراسة واستلهام أفكار جديدة، خاصة ما يتعلق بتخصين تخطيط وتقييم الموارد، وطرق استخدام مصادر البيانات الثانوية، وأساليب استعادة المياه والمغذيات من النفايات في المناطق الحضرية والريفية، ومعالجة مياه الصرف الصحي وغيرها. وبحسب التقرير فإن الحكومة العراقية أعطت الأولوية لإدارة الموارد المائية وسعت لتثبيت التزامها بتطوير ممارسات مستدامة من أجل إدارة المياه أخذكً بعين الاعتبار آثار التغير المناخي.

أوراق من أفكار اليسار

اليسار ووعي الناس

إبراهيم إسماعيل

يكنم سر شعبية اليسار – حسب غرامشي - في قدرته على تنفيذ آراء معارضيه والترويج الدؤوب لأفكاره، حتى تتبوأ مساحة في ذاكرة الناس، تمكّنها من تغيير الوعي اليومي والتصورات المستقبلية. وتشتد أهمية هذه الرؤية في زمن التراجع، وعند هبوب عواصف الفاشية الجديدة في الدول الإمبريالية أو عندما يسود حلفاؤها الإستبداديون الرجعيون في الدول التابعة.

وكما يفضي تخريب الديمقراطية البرجوازية ومكتسبات دولة الرفاه على يد الليبرالية الجديدة، إلى هيمنة اليمين العنصري الذي يسعى لتحديث الفاشية في المركز الرأسمالي، وإلى استغلال عدم المساواة والفقر وانعدام الأمن وما يمارسه رأس المال من إذلال، في تضليل الناهخين وإيهامهم بأنهم ضحايا لقوى لا يستطيعون مواجهتها، وأن هذا اليمين هو الوحيد القادر على منحهم الدفاء والانتماء، تنجح سياسة الإلحاق والتهميش في تمكين الفئات الفرعية من الهيمنة على الدول التابعة، التي تغرقها الرأسمالية المعومة، في حروب محلية طاحنة واستقطابات طائفية وأثنية وفقر ومجاعة وتفش للأمراض وهجرة جماعية وتدخل فظ يسحق بوقاعة ما تبقى من سيادة وحقوق وينهب ما تبقى من ثروات.

وفي كلا الساحتين يقلص هذا الخراب مساحة اليسار في وعي الجمهور، مما يضاعف حاجته للمزيد من الكفاح الثوري لصيانتها ومن ثم توسيعها. وقد كشفت تجارب الدول التابعة عن أن أبرز اشتراطات تحقيق ذلك، تشخيص دقيق لهذه المتغيرات ومراقبة مو هذه الفئات، والذي لا يسير بالضرورة بسرع متقاربة ولا يتخذ اشكالاً متشابهة، رغم أنه يؤدي على الأغلب لتكوين الأوليغارشية، طغمة صغيرة من كبار العسكريين والمدرء وممثلي العوائل وأصحاب رأس المال المالي، والتي تكسحح الدولة، سواء كان ذلك في مجتمعات تهيمن عليها البرجوازية البيروقراطية المدنية قبل أن تدجّن الفئات الباقية تحت جناحها، أو في مجتمعات تتغول فيها البرجوازية الطفيلية، ثم تقوم بمنح كبار العسكريين والإداريين، حصصاً متميزة من الثروات ومشاركة في الحكم ومجالس إدارة القطاعين العام والخاص. وكما تمثل الفاشية الجديدة في الغرب خطراً هائلاً على الحريات والمسار الديمقراطي نحو الاشتراكية، تتميز المجتمعات التي تحكمها الأوليغارشية بسمات مشتركة في فترة نمو الإستبداد الرجعي (هل يمكنني أن أسميه الفاشية التابعة؟) كوحدة الأجهزة القمعية والتدخل بين صلاحياتها وقيام بعضها بالتجسس على البعض الآخر لضمان عزوها عن إحتكار السلطة بالعنف، وكاستيلاء الطغمة الحاكمة على ملكيات البرجوازية الكبيرة، ونهب المال العام، عبر تحالف غير مقدس مع المنتفذين في القطاعين الحكومي والخاص، وتحويل السرقة إلى اسلوب حياة، والابتزاز لنمط من اغماط النشاط الاقتصادي، وإعادة توجيه الدولة من تنمية إلى رعيية، والإسراف في الإنفاق لشراء الذمم.

وتتسم هذه الفترات أيضاً بهيمنة الأوليغارشية على مؤسسات الإعلام وإعادة "تنظيمه" واحتكار وتقييد تدفق المعلومات، وتعرض الصحفيين للترغيب والترهيب، وقضم الحريات وشل منظمات المجتمع المدني، وإتقان كل أشكال التضليل وبث الوهم في العقول. تقول ميشيلا موريا في كتابها (كيف تكون فاشياً) "يتعامل الشعبوي مع الناس وفقاً لاحتياجاتهم، فيحصل الفقراء على بعض الأسماك المجانية كل عام، وتحصل الطبقة المتوسطة على ثلاثة لخزين بقايا الطعام، وتحصل الطبقات العليا على كل ما يدفعه الجميع".

وفي الفترة التي تسبق ظهور الفاشية الجديدة في المركز والتابعة في الأطراف، ويوسّع الخراب دائرة المناهضين لليمين العنصري والأوليغارشية، تتزايد حاجة اليسار لإتقان فن بناء جبهة ثورية، مع من يتطهر من خطايا العداة له، وينبني بصدق الدفاع عن الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وهارس نضالاً لا هواده فيه لتحقيقها. ويبدو أن هذا شرط لأشراق جديدة وبهية اليسار في وعي الناس.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق بين ذكرى الحرب وضعف الأمن المائي

لموقع (Common Dream)، كتبت الباحثة في شؤون السلام العالمي ثيا بانيث، مقالاً في ذكرى الغزو الأمريكي للعراق العام ٢٠٠٣، دعت فيه إلى التأمل في السنوات ٢٢ منذ أن قال العالم لا للحرب، وفي تريليونات الدولارات التي أنفقت على القتال، وفي تواصل الدمار بلا توقف، عسى أن يتمكن الناس في مستقبل قريب من تقييم الاتجاه الذي نسير فيه على الأقل، خاصة بعد أن توطنت الفكرة القائلة بعدم وجود قدرة على محاسبة مرتكبي جرائم الحروب الأمريكية، وهي فكرة تحمل الآن عواقب خطيرة على المجتمع البشري.

ملايين الضحايا

وأضافت الباحثة بأن منطقة الشرق الأوسط كانت من أكثر المناطق تأثراً بعدم الاستقرار والنتائج المدمرة للحرب، حيث مات فيها حوالي ٤.٧ مليون شخص، جراء المعارك العسكرية وانعدام الأمن الغذائي وضعف البنية الأساسية وتلوث البيئة والفوضى، مشيرة إلى أن النساء والأطفال هم الأكثر معاناة من عواقب الحروب حيث سُجِّل تضرر ٧,٦ مليون طفل في مناطق الحرب من سوء التغذية الحاد بعد ١١ سبتمبر، ونزوح أكثر من ٣٨ مليون

شخص في جميع أنحاء آسيا.

وذكرت الكاتبة بأن ٥٣٥٣٣ من أفراد الخدمة الأمريكية قد أصيب في أفغانستان والعراق، مات منهم أكثر من ٧٠٠٠ فرد وانتحر أكثر من ٣٠,٠٠٠، ومازال قدامى المحاربين، ينتحرون بمعدل ٢٢ فرداً في اليوم حتى الآن.

خسائر هائلة

وعلى صعيد الخسائر المالية، جاء في المقال بأنه تم إنفاق أكثر من ٢١ تريليون دولار على الحروب، وهو مبلغ كان بالإمكان استخدامه في تمويل حلول لمشاكل الجوع والتشرد وتأمين الرعاية الصحية وأنظمة النقل العام وبرامج التخلص من الوقود الأحفوري الملوث للمناخ مجتمعة، بدل أن تتسرب لجيوب حفنة من الأثرياء العسكريين في شركات لوكهيد مارتن، وبوينج، وجنرال ديناميكس، ورايثيون، ونورثروب جرومان.

ورغم هذا كله، أكد المقال على عدم حدوث أية مساءلة سياسية لمروجي الأكاذيب التي ارادت تبرير هجوم الصدمة والرعب على العراق وكل جرائم الحرب التي أعقبتها، حتى صار الأمريكيون يواجهون تسليطاً مارقاً في جميع فروع الحكومة، التنفيذية والتشريعية والقضائية، بحيث يفرض كل فرع إرادة سياسية رجعية على الجميع وحصانة تسير له الإفلات من العقاب، وعدم احترام أي بروتوكولات أو قوانين. وتساءلت الكاتبة عما إذا كان من الممكن أن ينهض الناس في جميع أنحاء العالم وبأعداد كبيرة لمنع تكرار كارثة غزو العراق وأفغانستان ووقف الجنون العسكري المتواصل.

الأمن المائي في خطر

وعلى موقعه الرسمي، نشر معهد استوكهولم السويدي للبيئة تقريراً حول مشاكل المياه في العراق، أشار فيه إلى ما تعانيه البلاد من تحديات مائية

قروض الإسكان.. سراب الدولة وسخرية التمويل!

حسن الجواد

في مشهد يتكرر كل عام، تُفتح أبواب قروض الإسكان ليوم واحد، ثم تغلق وكأنها لم تُفتح قط، تاركة وراءها آلاف المواطنين في طوابير يائسة، يتزاحمون على وهم صنعته الدولة بعناية. يوم واحد فقط، تُسجل فيه آلاف الطلبات، لكن من سيحصل على التمويل؟ هذا هو اللغز الذي لم تُفصح عنه الجهات المعنية.

كيف يمكن لعائل أن يصدق أن سياسة الإسكان في بلد يعاني أزمة سكن خانقة تُدار بهذه السخرية؟ هل أصبح امتلاك منزل حلماً مستحيلًا إلى درجة أن الحكومة تقدم حلاً وهميًا لا يصلح حتى للاستهلاك الإعلامي؟ لا يمكن تفسير هذا المشهد إلا بأنه شكل من أشكال العبث السياسي والاقتصادي، حيث يُدفع المواطن دفعا إلى تصديق كذبة التمويل العقاري، رغم أن الواقع يؤكد أن هذه القروض إما محصورة بفئات معينة، أو أنها مجرد عملية شكلية لا تثمر عن شيء.

لماذا لا تكون هناك سياسة إسكانية واضحة، تمتد طوال العام، وتستند إلى معايير شفافة تضمن العدالة في توزيع القروض؟ لماذا يتحول الحصول على قرض، وهو أبسط حقوق المواطن، إلى سباق محموم وكأنه مكربة من الدولة؟ الحقيقة أن هذا النمط من الإدارة لا يعبر إلا عن فشل ذريع في التخطيط، وغياب تام للرؤية الاستراتيجية لحل أزمة السكن.

المواطن اليوم ليس أمامه سوى خيارين: إما أن يلهث خلف هذه القروض وكأنه يتسول حقه، أو أن يياس ويقتنع أن السكن بات رفاهية لا يمكنه تحمل تكلفتها. وبين هذا وذاك، يستمر الفساد والمحسوبية في تحديد من يستحق ومن لا يستحق، وكأن الدولة لم تخلق إلا لتزيد من تعقيد حياة الناس بدلا من تسهيلها.

لو نظرنا إلى دول أخرى تعاني أزمات اقتصادية، مثل مصر أو تركيا، لوجدنا أن سياسات الإسكان تتبع نهجًا أكثر واقعية. ففي مصر، على سبيل المثال، توفر الحكومة برامج تمويل عقاري مدعومة تمتد على مدار العام، وتستهدف مختلف فئات المجتمع بأسعار فائدة منخفضة، بحيث يتمكن المواطن البسيط من امتلاك منزل دون أن يكون عليه انتظار "يوم الفرصة الوحيدة". أما في تركيا، فقد تم تطوير نظام قروض الإسكان المدعومة، حيث تُتاح للمواطنين إمكانية تقسيط السكن على مدى عقود، وبفوائد منخفضة، دون الحاجة إلى خوض سباق محموم للحصول على تمويل قد لا يتحقق أبدًا.

أما في العراق، فإن القروض لا تُفتح إلا ليوم واحد، وكأن المسؤولين يمارسون مزحة ثقيلة على الشعب. هل يعقل أن يضطر المواطن إلى انتظار عام كامل، ثم يخوض منافسة غير عادلة، وكأنه يتصارع على كوب ماء في صحراء جافة؟ أين هي العدالة الاجتماعية؟ وأين هي الخطط الحكومية التي يُفترض أن توفر حلولًا مستدامة بدلًا من هذا العبث؟

إن أزمة الإسكان في العراق ليست أزمة موارد، بل أزمة إرادة وإدارة. ولو كانت هناك نية صادقة لحلها، لكانت القروض متاحة بعدالة، والسياسات واضحة وشفافة، بدلًا من هذه المهزلة السنوية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

مواصلة

- بالبح الحزن والأسى تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق ناظم شنباره كيطان.
- تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة الجمهورية بمدينة البصرة، بخالص التعازي والمواساة إلى الرفيق الاستاذ حسين علي (أبو حازم)، بوفاة شقيقته.
- الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلاوان للرفيق وعائلته.
- تعزي هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الصويرة/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيقين علاء حميد محمد وسيف فاضل، بوفاة عمتهما.
- الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلاوان لذويها.

فقدان جواز

فقد الجواز الصادر من جمهورية باكستان الإسلامية بإسم (اقبال محمد الملك) في منطقة الكراة شارع ٦٢ بتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٠ يرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى جهة الإصدار.

متابعة – طريق الشعب

في أقل من أسبوعين خلال هذا الشهر، سجّلت محافظة البصرة مصرع وإصابة نحو ١٤ شخصاً، بينهم نساء وأطفال، بانفجار ألغام أرضية في مناطق متفرقة من المحافظة.

وبينما يؤكد البصريون أن تلك المخلفات تعود إلى حرب الخليج الثانية والحرب العراقية - الإيرانية، يطالبون بمعالجتها حفاظاً على سلامة المواطنين، لا سيما أنها تنتشر في مناطق يتوجه إليها الناس للتنزه خلال فصلي الشتاء والربيع.

ويوم الجمعة الماضية لقي ٣ أطفال مصرعهم بانفجار لغم أرضي جنوبي البصرة. وحسب ما نشرته وكالات أنباء فإن الضحايا كانوا يلعبون في ساحة تربية في قضاء أبي الخصيب، فأنفجر اللغم بهم وقتلوا على الفور. وفي يوم ١١ من الشهر الجاري، أصيب ٧ أشخاص، معظمهم من الأطفال، في انفجار مخلف حربي في قضاء القرنة شمالي المحافظة، يُرجح انه يعود إلى الحرب العراقية – الإيرانية. وقبل ذلك ٣ أيام لقي أربعة أشخاص مصرعهم، فيما أصيب آخرون، إثر انفجار لغم أرضي في مزارع الرملة غربي المحافظة.

ونعت دائرة تربية أبي الخصيب، الأطفال الثلاثة، مبينة انهم تلاميذ في "مدرسة كوت الزين" الابتدائية.

وعلى إثر تلك الحوادث، طالب مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، السبت الماضي، مجلس المحافظة بإدراج فقرة لمناقشة أسباب ازدياد اعداد ضحايا اللغام في المحافظة، ضمن برنامجه.

وكانت وزارة البيئة قد أعلنت في وقت سابق وضع خطة وطنية واسعة للتخلص من مشكلة الألغام والأجسام المتفجرة غير المنفلقة التي خلفتها الحروب والأزمات الأمنية التي ضربت البلاد منذ مطلع

ثمانينيات القرن الماضي، مؤكدة أن الخطة تهدف إلى إنهاء الأزمة بحلول عام ٢٠٢٨.

ضعف في إجراءات الإزالة

يُحمل الناشط البيئي في البصرة، سالم الخزعلي، الحكومتين المحلية والمركزية مسؤولية ملف اللغام، مبينا في حديث صحفي أن "البصرة تعد من أكثر المحافظات تلوّثاً بالألغام والمخلفات الحربية العائدة إلى حربي الثمانينيات والتسعينيات، وأن هناك ضعفاً في خطط وإجراءات إزالة تلك المخلفات".

ويشير إلى ان "البصرة باتت اليوم تضم مئات المعاقين ممن برّت أطرافهم بسبب تلك المخلفات، فضلاً عن أعداد كبيرة من القتلى"، منوهاً إلى أن "تلك المخلفات تشكل تهديدا واضحا وخطيرا لحياة الناس.

لذلك يجب العمل بجد على إزالتها".

ويضيف قوله: "من الضروري على الأقل

تحديد المناطق الملوثة بالألغام، ومنع الناس من الاقتراب منها في إجراء يسبق عمليات تطهيرها".

الأمر لا يتحمل تأجيلا

مركز العراق لحقوق الإنسان في البصرة، أفاد بوجود أكثر من ١٦٠٠ كيلومتر مربع ملوثة بالمخلفات الحربية في المحافظة "ما يجعلها واحدة من أكثر المناطق تضررا في العراق، بل في العالم، وفق تقارير أممية". وقال رئيس المركز علي العبادي في حديث صحفي، أن "ملف الألغام والمخلفات الحربية من أكثر الملفات تعقيدا في البصرة"، داعيا إلى "إطلاق حملة استثنائية على مستوى العراق لرفع المخلفات والألغام عبر تعزيز جهود الوزارات الأمنية والتشكيلات المتخصصة".

وأشار إلى أن "هذه المشكلة لم تعد تحتل التأجيل، إذ تحولت البصرة من مدينة

14 ضحية في أسبوعين

الألغام تحصد أطفال البصرة.. من يُوقف المأساة؟!

على أرواحهم، إذ إن المسؤولية مشتركة في هذا الملف، ونحن بحاجة إلى تعاون الأهالي والجهات المسؤولة الأخرى، التي يجب أن تمنح الوصول إلى المناطق الملوثة، خصوصاً بالنسبة للأطفال والرعاة".

وتفيد إحصاءات رسمية وغير رسمية بأن أكثر من ٣٠ ألف شخص لقوا مصرعهم أو جرحوا جراء انفجار ألغام ومخلفات حربية في البلاد، منذ عام ٢٠٠٣. ويُصنّف العراق من الدول الأكثر تلوّثاً بالألغام والعبوات الناسفة، ويعود ذلك إلى الحروب التي شهدها منذ الثمانينيات، فضلا عمّا خلفه تنظيم داعش الإرهابي من متفجرات.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد بيّنت في نيسان العام الماضي، أنّ الحجم الإجمالي للمساحة الملوّثة بالأسلحة والمخلفات الحربية في العراق تخطى ٦ آلاف كيلومتر مربع بعد عام ٢٠٠٣، وقد طُهر ما يصل إلى ثلثها بفضل جهود الحكومة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجهات دولية أخرى. ولفتت إلى أنّ البصرة تُعدّ من أكثر المناطق تلوّثاً في العالم. إذ تصل المساحة الملوّثة فيها إلى ألف و٢٠٠ كيلومتر مربع. وتتنوّع الملوثات ما بين ألغام أرضية وذخائر عنقودية وغيرها من المواد القابلة للانفجار. يشار إلى أن وزارة البيئة خصصت في أيار العام الماضي مبالغ مالية للتخلص من الألغام في المحافظات، على أن يتم ذلك بالتنسيق مع الوزارات والمنظمات الدولية والشركات النفطية في المناطق الجنوبية ومناطق أخرى.

ونقلت وكالات أنباء عن الوزارة قولها أن "الحكومة خصّصت مبلغاً جيداً من القرض البريطاني والموازنة العامة لبرنامج إزالة الألغام، بالإضافة إلى جهود الهندسة العسكرية والدفاع المدني في وزارة الدفاع، من أجل خلاص العراق من هذه الكارثة".



النخيل والنفط إلى مدينة محفوفة بالموت الكامن تحت الأرض!"

استراتيجية تطهير الأراضي الملوثة

من جهته، يؤكد المسؤول في دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة، عباس الشمري، أن وزارته تعمل مع جهات أخرى بشكل مكثف، على تنفيذ استراتيجية لتطهير الأراضي الملوّثة بالألغام والمخلفات الحربية، مبيناً في حديث صحفي أن "الاستراتيجية التي وُضعت تنتهي عام ٢٠٢٨ وأنها تشمل عموم محافظات البلاد".

ويلفت إلى ان "البصرة من المحافظات المهمة ضمن الخطة، خصوصاً أنها تضم مساحات كبيرة ملوثة بالألغام، وأن العمل متواصل لتطهيرها"، داعياً الأهالي إلى "إبعاد أبنائهم عن المناطق الملوّثة، حفاظاً

مزارعو الحنطة في كربلاء:

تدهور الكهرباء سيفتك بمحصولنا

فيما طالبوا باستثنائهم من القطع المبرمج للكهرباء خلال شهري آذار ونيسان. وتبلغ مساحات أراضي الحنطة في كربلاء ٢٢٠ الف دونم، أي ما يعادل حوالي ١٠ في المائة من مساحات البلاد الزراعية، المخصصة للسقي عبر الري السطحي.

منهم من اللحاق بالخطة الزراعية لهذا الموسم. وأعرب المزارعون عن معاناتهم جراء ضعف تجهيز الكهرباء لتشغيل المرشات وسقي المحصول، لا سيما في هذه الفترة الحرجة من الموسم التي تتطلب توفر كميات معينة من المياه.

هناك مفارقة كبيرة في إلزام الحكومة المزارعين بالسقي عبر المرشات، في الوقت الذي لم تجهزم فيه بالكهرباء بالشكل الكافي، لتشغيلها.

وأوضح المزارعون انهم التزموا بالتعليمات الحكومية في ترشيد استهلاك

متابعة – طريق الشعب

أصدر مزارعو الحنطة في محافظة كربلاء، الاثنين الماضي، بيانا حذروا فيه من تداعيات أزمة الكهرباء على محصولهم للموسم الشتوي الحالي، مشيرين إلى ان

متابعة – طريق الشعب

سمحت بلدية قضاء أبي غريب لأصحاب البسطات والباعة المتجولين، إلى العودة لمواصلة أعمالهم مؤقتا بالقرب من السوق الشعبي وشارع الأطباء، بعد أن نفذت في وقت سابق حملة لإزالة بسطاتهم باعتبارهم متجاوزين. بينما أكدت شروعا بإزالة البسطات الواقعة أمام المستشفى العام، وأنه لا تفاوض في شأن عودتها "إذ تعيق حركة المراجعين والحالات الطارئة".

وفي حديث صحفي ذكر عدد من أصحاب البسطات، ان عودتهم هذه مؤقتة، وانهم يطالبون بحل دائم من خلال تخصيص مكان نظامي لهم داخل السوق، على أن يكون قريبا من المستشفى والسوق الشعبي.

وأشار الباعة إلى انهم لا يرغبون في أن يُمنى لهم سوق عن طريق الاستثمار، لأن ذلك سيكون مكلفا جدا من ناحية الإيجارات. إذ يطالبون البلدية بأن تتوى بنفسها إنشاء السوق، كي تضع إيجارات رمزية.

ونوّه الباعة إلى انه تم إنشاء سوق بديل لهم، لكنهم رفضوا العمل فيه، بسبب بعد موقعه عن حركة المتبضعين

بشكل مؤقت بلدية أبو غريب تستثني البسطات من رفع التجاوزات



"فعلما يعتمد بشكل أساس على مراجعي المستشفى، ومرتادي شارع الأطباء والسوق الشعبي". ولفتوا إلى ان المستثمر الذي تولى إنشاء السوق، طلب من كل بائع مبلغ ١٠ ملايين دينار "سر قفلية"، إضافة إلى إيجار شهري قدره ٢٥٩ ألف دينار، وهو ما لا تقوى عليه قدراتهم المالية. من جانبه، قال رئيس لجنة الإعمار في مجلس محافظة بغداد، بشر الزويبي، أنه "اتخذنا قراراً باستثناء

منطقة في السماوة

تطالب بتأهيل أعمدة الكهرباء

متابعة – طريق الشعب

طالب عدد من أهالي منطقة الشنابرة شمالي مدينة السماوة، بتأهيل وصيانة أعمدة الكهرباء في منطقتهم، مبينين في حديث صحفي أن هناك أعمدة كثيرة متهالكة، بعضها مائل آيل للسقوط، ما يشكل خطرا على المواطنين.

وأشاروا إلى ان تهالك الأعمدة يتسبب في تذبذب التيار الكهربائي وانقطاعه لأسباب فنية، فضلا عما يُخلفه ذلك من مخاطر على حياة الناس، خاصة خلال الأمطار.

إذ يحصل تماس كهربائي بسبب الرطوبة، مطالبين دائرة الكهرباء بالإسراع في صيانة الأعمدة المتضررة، واستبدال المتهالكة منها.



هل تبدأ المرحلة الثانية من الهدنة في غزة ومتى؟

دعوات متزايدة لرص الصف الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية



رام الله . وكالات

دخل وقف إطلاق النار في غزة يومه الـ٣٠ على التوالي، مع ترقب قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي "الكابينت" بشأن بدء المرحلة الثانية من المفاوضات، والتي كان مقررا أن تبدأ في اليوم الـ٢٢ من الهدنة. وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن "الكابينت" سيعقد لبحث المرحلة الثانية من الصفقة بسبب رغبة واشنطن بالتقدم في هذا المسار.

المرحلة الثانية من الاتفاق

من جانبه، قال المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إن مفاوضات المرحلة الثانية ستبدأ قريباً، رغم النفي المتكرر لنتنياهو لأي مفاوضات حالية. وقال ويتكوف إن محادثات "مثمرة وبناءة" جرت بشأن تنفيذ "المرحلة الثانية". وبعد تصريحات المبعوث الأمريكي، قال مكتب نتنياهو إنه يتنسّق مع ويتكوف، أوعز للوفد المفاوض بالسفر إلى القاهرة، لبحث استكمال تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق. وأضاف ويتكوف: "أجريت مكالمات هاتفية مع رئيس الوزراء نتنياهو، ورئيس الوزراء القطري، ومع مدير المخابرات المصرية".

وتابع: "أجرينا محادثات بناءة للغاية حول تسلسل المرحلة الثانية لتحديد المواقف على الجانبين حتى تتمكن من فهم المستوى الذي حددها، وأين نحن اليوم". ويتكوف أضاف: "سنواصل العمل هذا الأسبوع في مكان سيتم تحديده كي تتمكن من معرفة كيفية الوصول إلى نهاية المرحلة الثانية بنجاح". ويفترض أن تشهد المرحلة الثانية من الاتفاق إطلاق سراح جميع الرهائن الأحياء وإنهاء الحرب. أما المرحلة الثالثة والأخيرة فسُتخصّص لإعادة إعمار غزة، وهو مشروع ضخم تقدر الأمم المتحدة كلفته بأكثر من ٥٣ مليار دولار.

ارتفاع حصيلة الشهداء

من جانبه، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الاثنين، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٤٨ ألفاً و٢٨٤ أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣. وأضافت الوزارة في بيان لها، أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت ١٣ شهيدا، منهم ٩ شهداء انشغلت جثثهم، و٤ شهداء جدد، و١٦ إصابة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية. ولفتت إلى أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ١١١ ألفاً و٧٠٩ منذ بدء العدوان، في حين لا يزال عدد

من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. يشار إلى أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، دخل حيز التنفيذ في التاسع عشر من شهر كانون الثاني الماضي، ومنذ بدء سريانه، استشهد وأصيب عدد من المواطنين في أنحاء متفرقة من القطاع جراء استمرار خروقات قوات الاحتلال لاتفاق.

لا خيار امام الفلسطينيين الا الوحدة

من جانب اخر، وجه د. ممدوح العكر، عضو لجنة متابعة "نداء فلسطين"، رسالة مفتوحة إلى الرئيس محمود عباس وأعضاء اللجنة التنفيذية للشعب الفلسطيني يمكن أن يُعزز من خلال الديمقراطية، المطالبًا بتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتوحيد الصف الفلسطيني لمواجهة التحديات السياسية والميدانية. وأكد العكر في رسالته ضرورة إجراء مراجعة سياسية وطنية شاملة، مشدداً على أن صمود الشعب الفلسطيني يمكن أن يُعزز من خلال تحقيق الوحدة الوطنية، وتحديد معسكر الأصدقاء والحلفاء للفلسطينيين من الأعداء. وأشار إلى أن غياب الوحدة الوطنية وعدم تحديد المواقف الحاسمة تجاه القوى المؤيدة والمعارضة للقضية الفلسطينية يعرض الشعب الفلسطيني لخطر الانقسام والتجاهل الدولي.

كما أكد أن شعب فلسطين بحاجة إلى وحدة وطنية حقيقية، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة التي تشهد تصاعداً في الهجمات العسكرية الإسرائيلية والمشاريع التي تهدد الوجود الفلسطيني. وأشار العكر إلى أنه حان الوقت لتفعيل مبادرة إعلان بكن التي وقع عليها ١٤ فصيلاً فلسطينياً، معتبرا إياها الطريق نحو استعادة الوحدة الوطنية وضمان شرعية القيادة الفلسطينية. وانطلقت أمس الاثنين في الدوحة، أعمال المؤتمر الوطني الفلسطيني بمشاركة نحو ٤٠٠ شخصية فلسطينية، لمناقشة سبل إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بنائها، واستعادة المجلس الوطني الفلسطيني، وإنهاء التهميش الذي آلت إليه هذه المؤسسات الوطنية. وينعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني تنويجاً لمبادرة أكثر من ١٥٠٠ شخصية فلسطينية وقعوا على نداء قبل نحو عام دعوا فيه إلى عقد المؤتمر، وإلى إعادة بناء منظمة التحرير على أسس ديمقراطية. ورأى الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني، مصطفى البرغوثي، أن "لا خيار أمام الشعب الفلسطيني إلا خيار الوحدة وتقوية منظمة التحرير وتعزيز دورها واستعادة دورها الوطني التحريري.

عشرات الآلاف في ألمانيا يتظاهرون رفضاً للتطرف اليميني

برلين - وكالات

شارك حوالي ٣٠ ألف شخص في مظاهرة، أقيمت في برلين، تحت شعار "بشجاعة، بإنسانية.. معا" للتنديد بالتطرف اليميني، بينما قدر منظمو الحدث من تحالف "هاند إين هاند" (يدا بيد) عدد المشاركين في المظاهرة بنحو ٣٨ ألف شخص. وأعرب العديد من المتظاهرين عن قلقهم إزاء رؤية حزب "البديل من أجل ألمانيا" يصبح ثاني أكبر حزب في البلاد عقب الانتخابات التشريعية في ٢٣ شباط، إذ تتوقع أحداث استطلاعات الرأي فوزه بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢١ في المائة من الأصوات، خلف التحالف المسيحي الذي يُتوقع أن يحصد ما بين ٣٠ و٣٢ في المائة من الأصوات. وقالت مشاركة في مظاهرة اليوم، في إشارة إلى الانتخابات البرلمانية المقبلة: "أرى خطراً كبيراً يتمثل في ضياع الديمقراطية، حيث من الممكن أن تصل إلى السلطة أحزاب تسعى إلى تقويض الديمقراطية وتعطيلها"، لافتة أن الحشد الضخم يمنحها الأمل، موضحة أن "الإحساس بأن هناك أناسا يشاركوننا نفس القيم أو يفكرون مثلنا، يمنحنا قوة كبيرة".

اتفاق وشيك بين موسكو ودمشق

دمشق – وكالات

أفاد موقع بلومبيرغ، نقلا عن مصادر مطلعة، بأنه من المرجح أن تحتفظ روسيا بوجود عسكري مخفض في سوريا، في ظل اقتراب موسكو من اتفاق مع الحكومة الجديدة يسمح لها بالاحتفاظ ببعض الموظفين والمعدات بالبلاد. وقالت مصادر مطلعة للموقع الأمريكي إن روسيا "يمكن أن تساعد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي ينشط شرق سوريا". وأضافت المصادر أن روسيا تأمل في الاحتفاظ بالقواعد البحرية والجوية التي استخدمتها في سوريا حتى سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد. وأوضح الموقع أن ذلك علامة على أن موسكو تعمل على تحسين علاقاتها مع الحكومة الجديدة في سوريا، لا سيما بعد اتصال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالشرق، والذي أعرب خلاله بوتين عن استعداده لدعم الاقتصاد السوري الذي يعد واحدا من أهم التحديات أمام الحكومة.

الجيش يواصل تقدمه في الخرطوم ودعوة أفريقية لوقف القتال

الخرطوم - وكالات

يواصل الجيش السوداني تقدمه الميداني في مواقع كانت تحت سيطرة قوات الدعم السريع، بالتوازي مع دعوة مفوض السلم والأمن الأفريقي بانكولي أدويو إلى وقف إراقة الدماء في السودان. وقال الجيش السوداني إن قواته وصلت إلى ضاحية المايقوما بمنطقة شرق النيل شرقي العاصمة السودانية الخرطوم. وبث الجيش صورا تظهر جنوده وسط سكان ضاحية المايقوما بعد وصول جنود الجيش إليها وإبعادهم قوات الدعم السريع. سياسيا، دعا مفوض السلم والأمن الأفريقي بانكولي أدويو إلى وقف إراقة الدماء في السودان. وقال أدويو في مؤتمر صحفي على هامش اجتماعات القمة الأفريقية في أديس أبابا، إن استئناف عضوية السودان في الاتحاد مروهو بتحقيق انتقال سياسي ديمقراطي ودستوري.

صاحبه احتجاجات لافتة وتضامن مع الشعب الفلسطيني

مؤتمر ميونخ للأمن.. اختفاء الإجماع الغربي وغياب الحلول



احتجاجات ضد مؤتمر الحرب وتضامن مع الشعب الفلسطيني

رشيد غويلب

احتضنت قاعات فندق بايريشر هوف الفاخر في ميونخ الألمانية في أيام ١٤ - ١٦ شباط الحالي الدورة السنوية ٦١ لمؤتمر ميونخ للأمن، وانعقدت دورة هذا العام، في ظل اجواء الاختلافات العميقة بين الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوربي، بشأن الاتجاه الجديد للحكومة الأمريكية في التعامل مع ملف الحرب في أوكرانيا، وقضية الشرق الأوسط، والهوس الأمريكي في دعم أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا.

وشارك في أعمال المؤتمر ٦٠ رئيس دولة وحكومة وأكثر من ١٠٠ وزير حضروا أهم اجتماع لخبراء السياسة الأمنية في المراكز الرأسمالية، ومهمة المؤتمر هي مناقشة قضايا الساعة في العالم من زاوية المصالح الاقتصادية والعسكرية للدول الغربية، ووضع الإستراتيجيات العسكرية والسياسية المطلوبة. ولهذا شارك فيه قادة الناتو، وجميع المؤسسات المخبرانية، ومؤسسات البحث في الشؤون العسكرية، وحضره كالعادة رؤساء الدول الأعضاء لحلف الناتو، او من يمثلهم، وممثلو شركات السلاح الكبرى في العالم،

بالإضافة إلى بلدان أخرى، تمت دعوتها حسب الأولويات العسكرية والأمنية لبلدان الحلف.

فقدان الإجماع

كان نائب الرئيس الأمريكي فانس قد حدد عمليا جدول العمل في أول أيام المؤتمر. وأكد أن التهديد الأعظم الذي تواجهه أوروبا لا يأتي من روسيا، بل التهديد يأتي من الداخل عبر الهجمات على حرية التعبير وتجاهل إرادة الناخبين في إشارة واضحة لمقاومة أحزاب اليمين المتطرف، وخصوصا حزب البديل من

أجل ألمانيا. وأوضح فانس الذي التقى زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا أليس فايدل، التي لم تتم دعوتها لحضور المؤتمر، أنه لا ينبغي أن يكون في الديمقراطية جدار حماية، أي أنه يدعو لفتح الأبواب واسعة أمام أحزاب اليمين المتطرف باعتبارها أحزابا "ديمقراطية". وإلى جانب ماسك، يعد فانس ثاني مسؤول حكومي أمريكي يدعو بشكل واضح إلى تحالف بين الأحزاب التقليدية وحزب اليمين المتطرف في ألمانيا. وكتب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي

المسيحي فريدرش ميرتس في رسالته الإلكترونية الدورية يوم الأحد: "إن الاختلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا تكسب طابعا جديدا تماما". و"يتعلق الأمر الآن بفهمنا الأساسي للديمقراطية والمجتمع المفتوح". وفي السياق نأت بنفسها عن الموقف الأمريكي أيضا، وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، والمستشار الألماني أولاف شولتس ونائب المستشار روبرت هابيك. وجاءت الضربة التالية من "الشريف الجديد"، كما يصف فانس إدارة ترامب، يوم السبت: لا مكان للاتحاد الأوروبي على طاولة المفاوضات بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا، كما أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى روسيا وأوكرانيا، كيث كيلوج، في المؤتمر. وردا على ذلك، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دول الاتحاد الأوروبي إلى قمة بشأن أوكرانيا في باريس الاثنين (١٧ شباط) لمناقشة المزيد من الدعم لكيفية والتوصل إلى موقف مشترك بشأن محادثات السلم المخطط لها. على الرغم من التباين الصريح بين أمريكا والاتحاد الأوروبي، إلا أن صفقات الأسلحة اخذت حيزا رئيسيا، في حوارات الغرف المغلقة، وخلف الكواليس. ونقلت جريدة "هاندلس

بلات" القريبة من اتحاد رجال الأعمال الألمان، نداء مارك روته السكرتير العام لحلف الناتو، أريد أن أقول لشركات الأسلحة: أنا أعلم أنكم تفضلون العقود التي تمتد لعشر سنوات. ولكن هناك الكثير من المال. "أرفعوا من انتاجيتكم!"

احتجاجات وتضامن

هذه المرة أيضا نظمت احتجاجات ضد المؤتمر، وكان الشعار المركزي للمحتجين "القدرة على صنع السلام، بديلا للإدمان على الحرب". بدأ التجمع بدقيقة صمت حدادا على ضحايا هجوم الخميس الفائت على تظاهرة نقابية، نفذه جاني قادم من أفغانستان، ولهذا سارع سياسيون يمينيون إلى الدعوة إلى تشديد أكثر على الهجرة. من جانبهم رفض النقابيون المتضررون ذلك. وأوضحت المنسقة لورا ميشيدي: ان "النقابات تعرف: ان العنصرية تفرق، والصراع الطبقي يوحد". ووصف النقابي والشيوعي مارك إلمان المؤتمر بـ "مؤتمر حرب للإمبريالية الألمانية ودول حلف الناتو الأوروبية". ولهذا يرفضه المحتجون. لقد طالب المحتجون، بين أمور أخرى، إلى إجراء مفاوضات لإنهاء الحرب

في أوكرانيا، ووقف جميع صادرات الأسلحة، وإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط، ومنع نشر الأسلحة الأمريكية متوسطة المدى في ألمانيا، وتخصيص الأموال للتعليم والقضايا الاجتماعية والبيئة بدلا من الأسلحة الثقيلة. وأشار أعضاء مجموعة "فلسطين تتكلم" إلى أن الدمار والتهجير في فلسطين مستمر. ولكن الفلسطينيين لن "يستسلموا ولن يموتوا بهدوء وأدب"، بل سيواصلون المقاومة و"تحرير فلسطين من هؤلاء الإرهابيين". غادر الرئيس الأوكراني زيلينسكي الاجتماع مع فانس دون تعليق. استغرق اللقاء أقل من ساعة. إن الاختراق الكبير الذي أعلنت عنه إدارة ترامب في الفترة التي سبقت مؤتمر ميونخ للأمن لم يتحقق أبدا. وبدلاً من التوصل إلى حل مشترك للحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات في أوكرانيا، اتسمت جلسات المؤتمر بغياب التفاهم وتبادل الإهانات المباشرة أحيانا وغير المباشرة أحيانا أخرى. وسوف يتعين على الأوروبيين التعامل مع حسابات فانس لفترة طويلة، ولم يظهر الأوروبيون سابقا عاجزين إلى هذا الحد أمام حليفهم الأمريكي.

في ستوكهولم

احياء يوم الشهيد الشيوعي العراقي



ستوكهولم - عاكف سرحان

أحيت منظمنا الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني في السويد، السبت الماضي، احتفالاً كبيراً في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي ١٤ شباط، وذلك على "قاعة شيسا ترف" في العاصمة ستوكهولم، وبحضور عائلات الشهداء وممثلي أحزاب ومنظمات مدنية، وجمهور من الحزبيين وأصدقائهم.

وزينت القاعة بصور الشهداء الخالدين فهد وسلام عادل وجمال الحيدري، وبشعارات باللغتين العربية والكردية تمجد تضحيات الشهداء الشيوعيين الأبطال. كذلك أقيم على جانب من القاعة معرض لصور الشهداء والشهداء.

أدار الاحتفال الرفيق منذر عوفي باللغة العربية والرفيقة رزان ريزان باللغة الكردية، واستهله داعيين الحاضرين إلى الوقوف دقيقة حداد في ذكرى الشهداء الشيوعيين الأماجد.

ثم ألقت السيدة نسرین عبد الرزاق، ابنة الشهيد د. عبد الرزاق مسلم الذي اغتيل عام ١٩٦٨، كلمة باسم عائلات الشهداء، مما جاء فيها: "تستوقفنا نحن بنات وأبناء وعائلات الشهداء واصدقائهم، القيم النضالية والاهداف والأفكار التي من أجلها قدموا ارواحهم فداءً.. لكننا نفتخر انهم ساروا وضخوا لتحقيق شعار حزبهم الخالد (وطن حر وشعب سعيد)، وتيقنا ان استشهادهم لم يكن الا محطة من بين محطات في طريق غير سالك وطويل يتحدون فيه الطغاة الذين لم يكونوا غير خونة لشعبنا ووطننا. وعلى هذا الطريق قدم حزبهم الشيوعي قوافل في معركة الحرية والسعادة". بعدها ألقى الرفيق د. سعدي السعدي كلمة منظمة الحزب الشيوعي العراقي، وقال فيها

أن يوم الشهيد الشيوعي "هو احتفاء نجدد فيه عهد الوفاء. انها راية لتحدي الشيوعيين واصرارهم على ذلك الشعار الذي أطلقه قائد حزبنا (الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق)، ليخوض الشيوعيون غمار الكفاح حتى النهاية من أجل الوطن الحر والشعب السعيد".

فيما كانت لمنظمة الحزب الشيوعي الكردستاني كلمة ألقاها سكرتيرها الرفيق أسو عارف، وجاء فيها: "تحول يوم ١٤ شباط ١٩٤٩، حين قام النظام الملكي البائد بإعدام المناضلين الثلاثة فهد وحازم وصارم، الى يوم خاص باستذكار جميع شهدائنا الابرار".

ثم ألقى الرفيق د. عبد الكريم عبد الواحد كلمة باسم رابطة الأنصار الديمقراطيین في ستوكهولم وشمال السويد، مما جاء فيها ان "يوم الشهيد الشيوعي، هو يوم لتجديد العهد في الدفاع عن حقوق ومكتسبات جميع المواطنين من دون تمييز، وبعيدا عن الصراعات السياسية والمصالح الحزبية الضيقة، التي انعكست سلبا على حق المواطن في الحياة الحرة الكريمة. فلنعمل

جميعا، وبإيمان راسخ، على ان تكون مصلحة شعبنا وبلدنا في مقدمة اولويات كفاحنا، مستلهمين من تضحيات شهدائنا الابرار، الثبات على المواقف والإخلاص للمبادئ". وقد عرضت على الشاشة ترجمة للكلمات من اللغة العربية إلى الكردية وبالعكس.

وكان للشعر جانب من الاحتفال. حيث قرأ الشاعر محمد المنصور قصائد مجد فيها شهداء الحزب. بينما ألقى الشاعر بيسون، قصائد في المناسبة باللغة الكردية. وقد رافق الفنان فيصل غازي الشاعرین بعزف على القانون. كما عزف منفردا وغنى أغنيتي "لا تسألني عن عنواني" للفنان الراحل جعفر حسن، و"صويحب" للفنان سامي كمال.

وفي الختام قدمت "فرقة بنابيع" المسرحية، مسرحية بعنوان "التفات والموت الجميل"، عن قصة للراحل أحمد محمد الأمين. وهي من إعداد صلاح الصكر، وتمثيل وإخراج سلام الصكر. وقد بدأت المسرحية بأغنية للفنان عدنان السبتي.

وتلقى الاحتفال برقيات في المناسبة من

الاتحاد الوطني الكردستاني في السويد، تنسيقية التيار الديمقراطي في ستوكهولم، حزب بيت نهرين الديمقراطي في السويد، المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري في السويد، حزب الجبهة القيلية في اوربا، الاتحاد الديمقراطي الكردي الفيلي، حزب حرية حياة كردستان، جمعية الشغيلة الثوريين لكردستان إيران- منظمة السويد، جمعية البيشمركة القدامى في السويد، سكرتارية اتحاد جمعيات الصابئة المندائيين، الاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، رابطة المرأة العراقية في ستوكهولم، جمعية المرأة العراقية في ستوكهولم، جمعية المرأة المندائية في ستوكهولم، الجمعية المندائية في ستوكهولم، جمعية الفنانين التشكيليين، الرابطة المندائية للثقافة والفنون، فرقة ما بين النهرين في السويد، نادي ١٤ تموز الديمقراطي العراقي في ستوكهولم، الحركة النقابية الديمقراطية في ستوكهولم، فرقة مسرح الصداقة في ستوكهولم ورابطة الديمقراطيين العراقيين في ستوكهولم.

وفي الختام قدمت "فرقة بنابيع" المسرحية، مسرحية بعنوان "التفات والموت الجميل"، عن قصة للراحل أحمد محمد الأمين. وهي من إعداد صلاح الصكر، وتمثيل وإخراج سلام الصكر. وقد بدأت المسرحية بأغنية للفنان عدنان السبتي.

وتلقى الاحتفال برقيات في المناسبة من

احتفال مهيب في غوتنبرغ السويدية

بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي



غوتنبرغ - طريق الشعب

حزبنا الشيوعي العراقي والحركة الوطنية. في أجواء احتفائية مهيبية وبحضور الأصدقاء والرفاق وعائلات الشهداء وأبناء الجالية العراقية في مدينة غوتنبرغ (يوتوبوري) وضيوف من مدن سويدية أخرى، ابتدأ الحفل الذي أداره الرفيقتان محي العبيدي ودلير جلال، بالوقوف دقيقة صمت تخليداً للشهداء.

في الاحتفال، قرأ الرفيق عبد العزيز ججو، كلمة منظمة غرب السويد للحزب الشيوعي العراقي، كما قرأ الرفيق بختيار أحمد، كلمة الحزب الشيوعي الكردستاني، فيما قرأ الرفيق كريم علي كلمة اللجنة التنفيذية لرابطة الانصار الشيوعيين. من جانبها، قدمت تنسيقية التيار الديمقراطي في يوتوبوري، مساهمة في

الحفل، من خلال كلمة قرأها الزميل فوزي بابان، فيها قرأت الرفيقة سليمة صيدان، كلمة باسم عائلات الشهداء، وأشادت بجميع الكلمات بالسفر النضالي لقوافل الشهداء الشيوعيين ومآثرهم المشهودة. وتخلل الحفل فقرات شعرية شارك بها الشاعر نجم خطاوي بنصوص شعرية من الفصحى والشعبي، كما شاركت الشاعرة كزال جلال بقصائد من الشعر الكردي، فضلا عن مشاركة شعرية عبر الهاتف للشخصية الوطنية الرفيق حامد الحمداني، ليقرأ أخيرا النصير أبو حازم الشطري، عدد من النصوص الشعرية تمجيداً لذكرى يوم الشهيد.

وقبل الختام وزعت مداليات تقديرية من قبل الحزب الشيوعي العراقي، إلى عائلات الشهداء، قدمها الرفيق حمزة عبد، سكرتير منظمة غرب السويد، مع عدد من الرفاق. وشهد الحفل اقامة معرضاً لصور العشرات من شهادات وشهداء الحزب الشيوعي العراقي، زينت جدران وطاولات صالة الاحتفال، ولاقت الكثير من اهتمام واعتزاز عائلات الشهداء والحضور.

في لاهاي

حفل مهيب

في يوم الشهيد الشيوعي



لاهاي - مجيد إبراهيم خليل

وتلقى الحفل برقيات عُبِرت عن الاعزاز بالحزب والتضامن مع مواقفه وتمجيد شهدائه من اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، ورابطة المرأة العراقية، وجمعية النساء العراقيات، وتنسيقية التيار الديمقراطي العراقي.

وتخللت الحفل قراءات شعرية حيث ألقى الشاعر النصير ناجي رحيم قصائد مفعمة بمشاعر الوطنية، كتبت أثناء انتفاضة تشرين، موظفا في شعره الرموز من حضارات العراق القديمة.

كما تخللت الحفل قراءة رسائل كتبها رفاق في لحظات مؤثرة قبل إعدامهم، تعكس مضامينها صلابة الشيوعي وثباته على المبدأ، كما عرض فيلم قصير ناطق باللغة الكردية يصور عظمة الشهادة.

وقدّم الرفيق زهير الجزائري، القادم من لندن، عرضاً لظروف كتابة روايته "آخر المدن" التي تناولت أحداث بشت آشان المؤلمة. وقد حاوره الرفيق ميسم الأديب، فتحدث الجزائري عن تجربته الشخصية التي اكتسبها في التكيف مع بيئة جديدة وعن تعايشه مع المجتمع الكردستاني. وتحدث ايضا عن تجربة تسجيل اليوميات وهو ينتقل بين قرى كردستان وفيما بعد أعاد زهير صياغة الرواية وخلق شخصياتها.

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا وبالتنسيق مع منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني في هولندا، ورابطة الأنصار الشيوعيين - فرع هولندا، حفلا مهيبا بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي، السبت ١٥ شباط ٢٠٢٥ على قاعة جمعية النساء العراقيات في لاهاي، والتي ازدانت بصور الشهداء من مختلف المراحل التاريخية التي خاض الحزب فيها نضاله الصعب من أجل وطن ينعم فيه أبنائه بالحرية والخبز والكرامة.

وقد رحبت الرفيقة انتفاضة مريوش بالحضور الكريم الذي وفد إلى الحفل من مختلف المدن الهولندية، وذكّرت بالمناسبة الجليلة وكوكبة الشهداء الذين بذلوا دماءهم من أجل الوطن.

ثم بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء الحزب والحركة الوطنية، ومن ثم أقيمت في الحفل كلمة منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، ألقاها الرفيقة ليلى أسمر، وألقى الرفيق أسو كلمة منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني في هولندا، وألقى النصير خيري عواد كلمة رابطة الأنصار الشيوعيين.

شيوعيو الحي

يتفقدون رفاقهم



الحي – طريق الشعب

احتفاء بيوم الشهيد الشيوعي العراقي ١٤ شباط، نظمت اللجنة الأساسية للحزب في قضاء الحي نشاطات مختلفة. حيث رفعت شعارات في المناسبة في أسواق المدينة. كما وزعت "رسالة اللجنة المركزية للحزب" على عائلات الشهداء من أهالي المدينة. وفي السياق، زار الشيوعيون عددا من عائلات الشهداء لتفقد أحوالها، ومنها عائلتا الشهيدین رحمن عجیل وحسین مفتاح الكناي.

الشهيدة الرفيقة عبلة عبد جزعول.. نبراس للثبات على المبادئ

التي أرعبت الجلال العفن المجرم الذي حاول بكل الوسائل النيل منها لكنها بصمودها وثباتها صانت الأمانة الرفاقية وحافظت على تنظيمها من أن يكشف بعد أن تم إعدامها عام ١٩٨٣.

المجد والخلود للشهيدة الرفيقة عبلة عبد جزعول ولكل شهداء حزبنا العظيم، وسنبقى أوفياء لذلك العهد الذي قطعناه على أنفسنا أن نصون لقب الرفيق أمام كل هجمات المجرمين القتلّة العملاء.

ومحاولة استدراجنا نحو تقديم تنازلات لكي نحصل على مقاعد دراسية، وبذلك تركنا تعليمنا الجامعي وتفرقنا كل في مكان دون أن يعرف أحدا بالآخر حتى عام ١٩٨٠ ألقى القبض على الرفيقة عبلة بعد ان تم اعتقال أشقائها الثلاثة لتنال شرف الشهادة مع كوكبة من الشباب المضحين من أجل مبادئ حزبهم العظيم .

ستبقى الرفيقة البطلة عبلة عبد جزعول نبراسا للتضحية والفداء والثبات على المبادئ

ثم جاءت الأمور التي أجهضت عملا في الاتحاد بعد قرار تجسيم المنظمات الديمقراطية عام ١٩٧٥ لتتحول الى منظمات الحزب وبشكل وأسلوب فيه الكثير من المحاذير في كشف الرفاق، أستمّر العمل إلى أن تخرجنا من الإعدادية عام ١٩٧٧ وحجبت أسماؤنا من القبول المركزي في الجامعات العراقية بعد أن كنا من المتفوقين في المعدلات التي تؤهلنا للدخول إلى الكليات التي نريدها، ولكن بدأ التضيق علينا

(ناصر) أو في بساتين يهرز في محافظة ديالى، تطورت علاقتي بالرفيقة من خلال وجودي معها في القيادة العليا للاتحاد وتعاونو فيها بينما على أمور التنظيم ومتابعته. كانت عبلة ذؤوبة فاعلة قوية لا تقبل اي عذر من أي زميل يتلکأ في حضوره او عمله، لا تامل بقدر ما تعطي دروس في ان يكون الزميل في الاتحاد مثابراً ومجتهدا بل متفوقاً ليكون قدوة للآخرين وبذلك نستطيع التحرك على أكبر قدر ممكن من الطالبات والطلاب.

العراق وكانت كتلة من النشاط والحركة والمتابعة الدقيقة لعملها، بعد أن تسلمت قيادة المنظمة في إعداديتها استطاعت أن تخلق تنظيماً جيداً من مجموعة من الفتيات وحاولت بسعي ومثابرة أن تجعل ذلك التنظيم واحداً من المنظمات التي يحسب لها الحساب في قاعدة الاتحاد . مرات ومرات تلتقي في السفرات او الحفلات التي كان يقيمها الاتحاد في بساتين (جديدة الشط) ومنها بستان الرفيق طه صفوك (ابو

حسين علوان

مناسبة يوم الشهيد الشيوعي في ١٤ شباط ساقف عند سفر واحدة من مناضلات حزبنا المجيد ألا وهي الرفيقة البطلة سليمة عائلة الشهداء الاربعة (آل جزعول الرفيق هادي والرفيق عادل والرفيق سعد والرفيقة عبلة)، تلك الإنسانية العظيمة، شابة بعمر الورد طالبة في إعدادية التجارة المركزية، عملت معها في اتحاد الطلبة العام في جمهورية

الشهيد ناصر محمد البهادلي مثالا للرجولة والتضحية

أحمد علي عبد الله

الأحزاب الشيوعية المناهضة للإمبريالية العالمية، وقد فصل الشهيد من أكثر من وظيفة عمل فيها بسبب وشايات وتقارير أزالام النظام البعثي العققلي والسلطة الدكتاتورية الصدامية وتعرضت داره لحملات مدامه كثيرة في مدينة الشعلة التي ذاقت الويل آنذاك من أزالام سلطة البعث المقبور، وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات كان على تواصل مستمر في عمله التنظيمي حتى بدأت السلطة تكتف في بحثها عن الشهيد ناصر كونه عنصرا معارضا قويا لها ولم يستسلم لأية مغريات وتهديدات ودفعت عائلة ثمنا باهضا في تحمل المضايقات ورعب السلطة الحاكمة آنذاك فكثيرا ما اعتقل واستجوب أبناؤها من قبل رجالات البعث والأمن الصدامي، كما حرم أخوة الشهيد من فرص التعيين في دوائر الدولة وتم فصل الذين تم تعيينهم .

كان سنوات عذاب مريرة عاشها الشهيد وعائلته وبقية المعارضين للنظام الدكتاتوري واخنتى بعدها سنوات عديدة ولم يعرف عنه إلا القليل بصصيب ازدياد الضغط والمطاردة المستمرة آنذاك للقوى الوطنية والتقدمية وبالأخص حزبنا الشيوعي العراقي حتى تم ابلاغ أسرته بخبر إعدامه شنقا حتى الموت في ١٩٨٣/١٢/١٨ حسب ورقة صادرة من مديرية أمن الشعلة بعد اعتقال وتعذيب دموي دام شهورا ولم يسلم جثمانه إلى ذويه ولم يعرف مصيره حتى يومنا هذا.

هكذا كان الشهيد ناصر محمد صبر البهادلي إنسانا مناضلا أبيا للنفس مخلصا لمبادئه محبا للناس لم ولن يستكين ويضحي برفاقه او مبادئه حتى آخر لحظة من حياته.

الشهيد ناصر محمد صبر البهادلي من مواليد محافظة ذي قار عام ١٩٥١، ولد وترعرع في بيئة فلاحية ووسط عائلة أبناؤها مناضلون، أفنوا حياتهم في حب الناس مما توفرت للشهيد فرص الاقتراب من النخب والقوى الوطنية والتقدمية في سنوات عمره الأولى، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ازداد نشاطه السياسي وانخراطه في صفوف الحزب الشيوعي العراقي على الرغم من صغر سنه، واطلع على ما كان ينشر في تلك الفترة من أدبيات وتوجيهات حزبية، وقبل قيام الانقلاب الفاشي في ٨ شباط عام ١٩٦٣ انتقلت عائلة الشهيد إلى بغداد بعد أن شعرت بضعف الحكومة الوطنية واستفحال خطر الأحزاب والجماعات الشوفينية الحاكمة وتهديداتها المستمرة لعائلة الشهيد .

وبعد حدوث الانقلاب المشؤوم هاجمت مليشيات الانقلابيين وأزالام النظام البعثي الفاشي دار العائلة وخربتها ونهبها، وفي بغداد جانب الكرخ حاولت العائلة الاختفاء من مطاردة رجالات الانقلاب المشؤوم بصورة او أخرى وبدأت صفحة أخرى من معاناة الشهيد ناصر من حيث انخراطه في العمل من أجل كسب مورد الاسرة ومتطلبات العمل الوطني مما تسبب في عدم اكماله لدراسته.

لقد كان الشهيد دؤوبا نشيطا في الدفاع عن حقوق العمال الذين كان يعمل وسطهم في ما يليقهم عليهم من دروس التوعية والتثقيف التي كان يقدمها لهم اثناء فترة اللقاءات الجانبية، وقد حرص على اقتناء كل ما هو جديد من إصدارات الحركة التقدمية المتمثلة بطليعتها

شيوعيو الهندية يحيون ذكرى شهداء حزبهم



الهندية - غانم الجاسور

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية، عصر السبت الماضي، حفلا في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي ١٤ شباط، حضره عدد من الرفاق والأصدقاء من الهندية وكرلاء الحفل الذي أقيم على "قاعة تشرين" في مقر المنظمة، أداره الرفيق خالد عودة الكفري، واستهله بكلمة في المناسبة، ذكر فيها أنه "في يوم ١٤ شباط ١٩٤٩، نفذت السلطة الرجعية العملية جرميتها النكراء بإعدام قادة حزبنا الشيوعي العراقي فهد وحازم وصارم. فباتت اسماءهم لامعة في سماء الوطن ومضيئة لدروب المناضلين".

بعدها ألقى الرفيق حسن مهدي كلمة الحزب في المناسبة، مما قاله فيها: "في هذا اليوم نستعيد سجلا حافلا بالتضحيات والعتاء والمآثر ونكران الذات والمواقف الوطنية المشرفة دفاعا عن الشعب وكادحيه". وأشار مهدي في كلمته إلى الوضع

في يومهم.. الشهداء الشيوعيون حاضرون في لندن

لندن . معن كدوم



أقامت منظمة الحزب الشيوعي في بريطانيا، الجمعة ١٤ شباط ٢٠٢٥، على صالة كنيسة ريفر كورت- همرسمث غرب لندن، أمسية خطابية وشعرية وفنية، بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي.

بعد الوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية العراقية، بدأ الإعلامي والشاعر فلاح هاشم، بتقديم فقرات الحفل بكلمات معبرة عن هذه المناسبة.

بعدها استمع الحضور إلى كلمة منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا ألقها بالنيابة عن المنظمة الرفيقة احلام السعدي، تطرقت فيها الى نضال الشيوعيين منذ تأسيس الحزب والتضحيات التي بذلوها طيلة هذه العقود.

بعدها ألفت الرفيقة بيمان كلمة منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني، اشارت فيها الى المآسي التي مر بها العراق والشيوعيين من قبل الأنظمة الرجعية، فيما ألفت الناشطة النسوية نضال صبري كلمة رابطة المرأة العراقية فرع بريطانيا، تلاها الرفيق هاشم علي بقرأة كلمة باسم رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين في

بريطانيا. وشهد الحفل استعراض لوحة "الشهيد" للفنان فيصل لعبي من قبل الفنان الشيخ القاسمي الذي قام بتفصيل رموزها وما تمثله، وشرح بالتفصيل الأسباب التي دعت الفنان فيصل في استعمال الوجه السومري. بعدها قدم الفنان د. عمار علو مقطوعات موسيقية على آلة الساكسفون، وتخللت الفقرات

أغنيات الشهيد للفنان طالب غالي، وأغنية "بهيجة" التي تم اخراجها تلفزيونيا بعد ربط حدث جسر وثبة كانون عام ١٩٤٨ مع بطولات شباب تشرين عام ٢٠١٩. وتحدث الفنان صلاح الصكر عن شقيقه الشهيد ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب، فيما تلاه ابن عمه د. خالد الحيدر للحديث أيضا عن الشهيد، بعدها جرى عرض فيلم وثائقي يتحدث فيه الراحل الرفيق يعقوب قوجمان عن شأؤول طويق أول شهيد شيوعي، كما قدم الرفيق رضا الظاهر نبذة عن الشهيد الكاتب والصحفي قاسم محمد حمزة وكيف تم اعتقاله وطريقة استشهاده وشارك في الحفل وبفقرات متفرقة الشاعر فلاح هاشم وقرأ العديد من القصائد في المناسبة.

الشيوعيون في كندا يحيون يوم الشهيد الشيوعي



كندا - ماجدة الجبوري

اقام الشيوعيين العراقيين في كندا حفلاً استذكاريًا في مدينة "وندسور"، السبت ١٥ شباط ٢٠٢٥، بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي، حضره جمع من الرفاق والأصدقاء وعوائل الشهداء، من كندا، ومقاطعة ميشيغان الأمريكية.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني العراقي ووقفة استذكار لشهداء الحزب والحركة الوطنية العراقية، وبعد الترحيب بالحاضرين من قبل عريف الحفل الرفيق طه نعمان، وشكرهم على تلبية الدعوة رغم رداءة الطقس، ألقى الرفيق ألفريد ختي كلمة الحزب، أعقبه الرفيق مديح الصادق بإلقاء كلمة تيار الديمقراطية العراقيين في كندا، بعد ذلك ألفت السيدة طليعة إلياس كلمة ذوي الشهداء، ثم قصيدة (إلى شهيدة شيوعية)، للرفيق مديح الصادق.

بعد فترة الاستراحة، دعي الحاضرين، خصوصاً ذوي الشهداء، للتحديث عن سير بعض الشهداء، بالأخص قادة الحزب، ومواقفهم البطولية وتحديدهم سلطات الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة، وتضحياتهم بأرواحهم من أجل الوطن ومبادئ الحزب.

كما تناول عدد من المتحدثين تضحيات الرفاق الأنصار في كردستان العراق، ومواقفهم البطولية، وثنى الجميع نضال الحزب مع القوى الوطنية الديمقراطية من أجل التغيير الشامل، وبناء دولة المواطنة المدنية الديمقراطية.

في جنوب السويد

الشيوعيون واصدقاؤهم يستذكرون مآثر شهداء الحزب

وفي فقرة منفردة، تحدث الصديق سلمان عبد الجبار جبار الله عن سيرة شقيقه الشهيد سعيد وخصاله النضالية وما تحمله من ظلم السجون والمطاردة ليبقى حتى استشهاده ملتصقا بحزبه والفكر الذي آمن به، كما تحدثت الرفيقة رسمية هادي عن شقيقتها الشهيذة فوزية محمد هادي وعن خصالها وعلاقاتها الاجتماعية وتضحياتها حتى استشهاده. وألقى د. مؤيد عبد الستار كلمة رابطة فيها العلاقة بين الكرد القبلية والحزب الشيوعي وتضحياتهم، كما وصلت لاحتفالية مجموعة برقيات من حزب اليسار السويدي والحزب الشيوعي السويدي والاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية.

صلاح الصكر - طريق الشعب

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي ورابطة الأنصار الشيوعيين في جنوب السويد، السبت ١٥ شباط ٢٠٢٥ احتفالية بمناسبة يوم الشهيد الشيوعي. وانطلقت الفعالية بقرأة أبيات من الشعر الذي قيل في وصف الشهداء الشيوعيين ومآثرهم البطولية، قرأها عريف الحفل الشاعر حامد طالب، فيما ألقى الرفيق محمد فرحان كلمة منظمة الحزب. بعدها قرأت الصديقة انتصار شاكر هادي كلمة عوائل الشهداء، كما قدمت الفنانة شروق مجموعة من الأغاني السياسية التي تهجد الحزب والوطن والشهيد.



معرفة زراعية

الطماطة

د. علي سالم

تم إدخال الطماطة إلى الزراعة في العراق في منتصف القرن الثامن عشر وهي تمثل الآن مادة غذائية لا غنى عنها في الحياة اليومية لأية عائلة. وتتمتع البلاد بالقدرة النادرة على توفير الطماطم عالية الجودة لسكانها على مدار العام، بسبب تنوع التربة والظروف المناخية، لاسيما إذا ما تم اختيار دقيق للأصناف ولمواعيد الإنتاج، كصحراء البصرة وسامراء في الشتاء ومناطق الفرات الأوسط في الربيع والموصل وكردستان في الصيف. وفيما لا يغطي الإنتاج المحلي سوى ٢٥ في المائة من الطلب، يكلف الإستيراد السنوي من الطماطة الطازجة ١٨٣ مليون دولار ومن الصلصة المعلبة ٢٩١ مليون دولار، ومعظمه من تركيا وإيران.

وقد كشف مسح لمركز التجارة الدولي عن قيام المستهلكين العراقيين بشراء الطماطة مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع، حيث تتأثر قرارات الشراء عندهم بالنكهة (٨٣ في المائة) واللون (٦٤ في المائة) فيما فضل ثلثا المستهلكين الثمار المنتجة وطنياً. ورغم وجود ١٤٠٠٠ مزارع منتج للطماطة، فإن دخولهم من هذا العمل تبدو منخفضة بسبب شدة المنافسة مع المستورد وتدني انتاجية الدونم وارتفاع تكاليف المبيدات والأسمدة وغيرها من المستلزمات.

إن هناك حاجة ماسة لتنفيذ خطط استراتيجية تعزز القدرة التنافسية للطماطة العراقية على طول سلسلة القيمة، على أن تعالج عدم كفاءة الإنتاج، وصعوبة الوصول إلى السوق، وغياب مرافق المعالجة، وتشجع على اعتماد تقنيات البيوت الزجاجية وتحسين أنظمة الري وشراكة الحكومة والقطاع الخاص في هذه الجهود. كما يجب العمل على تحسين وتطوير الأصناف الحديثة وخاصة تلك الملائمة للتصنيع والتي يجب أن تحتوي ثمارها على نسبة عالية من المواد الصلبة القابلة للذوبان، وأن تكون ذا لون أحمر مكثف، ليس فقط للقرشة ولكن للحم بأكملها، وذات نكهة جيدة ومميزة.

كما لا بد من تطوير مراكز المكافحة لضمان الكشف الدقيق وفي الوقت المناسب عن الأمراض التي تصيب النباتات. وهناك أكثر من دليل لمساعدة الفلاح على ذلك، حيث يحتوي الواحد منها صوراً لأوراق الطماطة السليمة والأوراق المصابة بأمراض مختلفة، وعلى مجموعة بيانات حول المرض وسبل الوقاية منه ومعالجته ومن أبرز هذه الدلائل PLPNet.

إن من أكثر الامراض الفسيولوجية في الطماطم هو اصفرار الأوراق وتجدها بسبب ارتفاع او انخفاض غير مناسبين في درجات الحرارة، فيما يشكل القمل وذبابة المن والبق الدقيقي وعث العنكبوت أكثر الحشرات التي تهاجم هذا المحصول، ويجب مكافحتها في الوقت المناسب. ومن أهم وسائل المكافحة الوقاية من الأمراض عبر الحفاظ على النظافة الجيدة وتقليل كثافة الإنبات ورش النباتات بماء أتامون وإزالة الأوراق المصابة وتحسين التهوية وعدم رش الأوراق، خلال فترات البرد والأيام الغائمة، وتخفيف العناقيد الفارغة والأوراق الكبيرة في الأسفل.

عبد الكريم عبد الله بلال*

يعدّ الأمن الغذائي واحداً من أهم مرتكزات الأمن المجتمعي، إلى جانب أمن المواطن وحمايته من المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية، في جميع المجتمعات على حد سواء. فالأمن الشخصي، والحماية من السرقات، والمخدرات، والأقات، كلها تشكل جزءاً من الأمن المجتمعي، سواء كان للجبل الحالي أو للأجيال المقبلة.

إن المتابع لوضع الأمن الغذائي في المجتمع العراقي منذ سقوط النظام السابق في عام ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، يلاحظ الوضع الخطير الذي تعرض له المواطن العراقي بسبب تأثيرات ذلك على الصحة والبيئة نتيجة نقص الحاجات الغذائية. وإذا ألقينا نظرة سريعة على هذا الموضوع، نلاحظ أن العراق والمنطقة قد تعرضا لتغيرات مناخية كبيرة، إضافة إلى موجات الجفاف المستمرة، وشح مياه نهري دجلة والفرات، وما رافق ذلك من تجاوزات دول الجوار على حصص العراق المائية في النهرين.

لقد أدت هذه الظروف إلى شحّ وهدر في ثروات العراق، مثلما حدث في جفاف الأهوار الذي أدى إلى هلاك

عشرات الآلاف من رؤوس الجاموس في مناطق تربية هذه الحيوانات في محافظات الناصرية والبصرة والموصل وديالى، ما أثر على إنتاج اللحوم والألبان. كما تعرضت الثروة السمكية في الأهوار إلى الشحّ، حيث انخفض الإنتاج اليومي من ١٠٠ طن إلى ٨ أطنان. وبالإضافة إلى ذلك، وبسبب شحّ المياه والزيادة السكانية، تم تجريف عشرات الآلاف من الدونمات من بساتين النخيل والمناطق الخضراء. كما أدت الزيادة غير المدروسة في أعداد السيارات إلى زيادة نسبة الكربون في الجو، مضافاً إليها التجاوزات على أراضي البوادي غير الاقتصادية، والتي تم توزيعها على الشركات المنتفذة، ما أدى إلى زيادة نسبة العواصف الترابية، مما أثر سلباً على البيئة.

كما هاجر مربو الأغنام إلى دول الجوار مع مواشيهم، مما أثر أيضاً على إنتاج اللحوم. ومع ما سبق، انتشرت أمراض مثل الربو وأمراض الرئة والسرطان. فقد تم تسجيل آلاف الحالات التي تم إدخالها إلى مستشفيات البصرة والناصرية والعمارة وبقية المحافظات.

أما على الصعيد المجتمعي، فقد تسببت هذه الظروف في هجرة عشرات الآلاف من العوائل من الريف بشكل عام، والأهوار بشكل خاص، إلى المدن، حيث سكنوا في العشوائيات، مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل المجتمعية. وقد دفع هذا

- وضع خطط زراعية على المدى الطويل لا تقل مدتها عن خمس سنوات، نظراً لطول الدورة الاقتصادية في القطاع الزراعي.
- معالجة موضوع المياه لنهري دجلة والفرات مع دول الجوار إقليمياً ودولياً، واستخدام كافة أشكال الضغط السياسي والاقتصادي والدبلوماسي، معتمدين على الاتفاقيات الإقليمية والدولية.
- إيقاف التجاوزات على البوادي العراقية وعدم السماح بالتعاقد عليها لأغراض الزراعة، وجعلها حصرياً للري فقط.
- إنفاذ القوانين والتشريعات المتعلقة بمنع تجريف الأراضي الزراعية وبساتين النخيل ومناطق الغابات.
- تنفيذ القوانين الخاصة بالمنافذ الحدودية ومنع الاستيراد العشوائي للثروة الحيوانية والبذور والأسمدة دون رقابة، مع تطبيق قانون المحاجر الزراعية في كافة المنافذ الحدودية ومراقبة الأسواق المحلية من قبل لجان متخصصة ذات كفاءة.
- معالجة موضوع الهجرة من الريف إلى المدينة بشكل علمي يحمي حقوق النازحين.
- التفكير الجدي في زيادة موازنة القطاع الزراعي.
- إعادة العمل بالمبادرة الزراعية على أسس جديدة تحمي حقوق الفلاح والمزارع والدولة.

*مهندس زراعي استشاري



وزير الموارد المائية يؤكد أهمية تنفيذ الاتفاقية الإطارية بين العراق وتركيا في مجال المياه

يغداد- طريق الشعب

مجال المياه.

وأوضح بيان صادر عن الوزارة أن اللقاء جاء في إطار تعزيز التعاون بين البلدين في إدارة الموارد المائية، حيث تم مناقشة قضايا رئيسية تتعلق بحصة العراق المائية من نهري دجلة والفرات، فضلاً عن التحديات

التي قد تواجه العراق في الموسم الصيفي القادم. وأكد الوزير ضرورة تقاسم الضرر وبناء خزين مائي لتأمين المياه لمحطات الإسالة. وأشار البيان إلى أن الجانبين ناقشا سبل تفعيل الاتفاقية الإطارية بين البلدين، والتي

تهدف إلى تعزيز التعاون الفني والإدارة المشتركة للموارد المائية. وتم التأكيد على أهمية هذه الاتفاقية في تحقيق استقرار وإدارة مستدامة للموارد المائية.

ري العمارة الذي يهدف إلى تلبية احتياجات المزارعين في جنوب العراق باستخدام تقنيات نقل المياه عبر الأنابيب المغلقة. كما تم تحديد ستة مشاريع رئيسية تركز على إنشاء شبكات ري وبزل، بالإضافة إلى بناء سدود حصاد المياه.

الزراعية وتحسين نوعية المحاصيل. ٣- تقليل تكاليف الإنتاج: تقليل فقد المياه وتقليل تكاليف العمالة يساعد في تقليل تكاليف الإنتاج الزراعي. ٤- الحفاظ على البيئة: تقليل استخدام المياه يساعد في الحفاظ على البيئة وتقليل الضغط على الموارد المائية.

تحديات تطبيق نقل المياه وطرق الري الحديثة:

- ١- التكلفة العالية: يتطلب تطبيق الأنابيب المغلقة وطرق الري الحديثة استثماراً كبيراً في البنية التحتية والمعدات.
- ٢- الصيانة: تحتاج الأنابيب المغلقة وطرق الري الحديثة إلى صيانة دورية لضمان عملها بكفاءة.
- ٣- التوعية والتدريب: يحتاج المزارعون إلى التوعية والتدريب لاستخدام هذه التقنيات بشكل صحيح.

طرق الري الحديثة:

- ١- الري بالتنقيط: يوفر المياه بشكل مباشر إلى جذور النباتات، مما يقلل من فقد المياه بالتبخر والتسرب.
- ٢- الري بالرش: يوفر المياه على شكل رذاذ، مما يغطي مساحة أكبر من الأرض في وقت أقل.
- ٣- الري بالفقاعات: يوفر المياه على شكل فقاعات صغيرة، مما يحسن من تهوية التربة ويقلل من فقد المياه.

فوائد استخدام الأنابيب المغلقة وطرق الري الحديثة معاً:

- ١- زيادة كفاءة استخدام المياه: تطبيق الأنابيب المغلقة وطرق الري الحديثة معاً يزيد من كفاءة استخدام المياه بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة.
- ٢- زيادة الإنتاجية الزراعية: تحسين كفاءة استخدام المياه يؤدي إلى زيادة الإنتاجية

نقل مياه الري بأنابيب مغلقة وزراعة بالطرق الحديثة

كاظم عبد حسين*

يعد الري المغلق ونقل مياه الري من الأنهار الرئيسية عبر أنابيب مغلقة، بدلاً من الجداول المكشوفة، من أفضل الطرق لتلافي الضائعات المائية وترشيد استهلاك مياه الري. هذه الطريقة تساهم في تقليل الفاقد بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة.

فوائد استبدال الجداول المكشوفة بأنابيب مغلقة:

- ١- تقليل فقد المياه بالتبخر: تتعرض المياه في الجداول المكشوفة للتبخر بفعل أشعة الشمس والرياح، مما يقلل من كمية المياه التي تصل إلى الحقول. الأنابيب المغلقة تمنع هذه العملية، مما يساعد في الحفاظ على كمية أكبر من المياه.
- ٢- منع التسرب: المياه في الجداول المكشوفة تتسرب إلى التربة المحيطة، مما يقلل من

كفاءة الري. أما الأنابيب المغلقة فتمنع التسرب وتحافظ على المياه داخل الأنبوب حتى تصل إلى وجهتها. ٣- تقليل هـو الطحالب والأعشاب الضارة: تنمو الطحالب والأعشاب الضارة في الجداول المكشوفة، مما يعيق تدفق المياه ويقلل من كفاءة الري. الأنابيب المغلقة تمنع هـو هذه النباتات، مما يحسن من تدفق المياه.

٤- توفير المساحة: الجداول المكشوفة تشغل مساحة كبيرة من الأرض، مما يقلل من المساحة المتاحة للزراعة. الأنابيب المغلقة يمكن دفنها تحت الأرض، مما يوفر المساحة ويزيد من الإنتاجية الزراعية. ٥- استصلاح الأراضي الجديدة ومكافحة التصحر.

فوائد استخدام تقنيات الري الحديثة:

- ١- زيادة الإنتاجية: يساعد الري المغلق على

إكمال الأوراق الرسمية للاعب إيمار شير لتمثيل المنتخب الوطني

بغداد. طريق الشعب

أعلن اتحاد كرة القدم العراقي، أمس الاثنين، عن إتمام كافة الإجراءات الرسمية المتعلقة باللاعب العراقي المحترف في صفوف نادي ساربسبورغ النرويجي، إيمار شير، وذلك تهيئاً لتمثيله المنتخب الوطني في الاستحقاقات القادمة. وذكر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم، عضو دائرة المنتخبات، غانم عريبي، في بيان صحفي، أن لجنة اللاعبين المحترفين قد نجحت في إصدار كافة الأوراق الرسمية للاعب، بما في ذلك جواز سفره، بعد جهود مستمرة في العاصمة بغداد، مدينة أربيل، وكذلك عبر السفارتين العراقيتين في مدينتي أوسلو وبرلين. وأضاف عريبي أن قسم العلاقات في الاتحاد، وبالتعاون مع لجنة المحترفين، بدأ بالفعل إجراءات نقل ملف اللاعب من الاتحاد السويدي إلى الاتحاد العراقي، ليكون مستعداً من الناحيتين الإدارية والقانونية لتمثيل المنتخب الوطني. وأشار عريبي إلى أن إيمار شير، الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، يلعب في مركز خط الوسط، ولديه تجارب احترافية متميزة في عدة دوريات أوروبية، أبرزها الدوري السويدي والإيطالي والهولندي، قبل أن ينضم إلى الدوري النرويجي الممتاز مع فريق ساربسبورغ.



وقفة رياضية

كفاءة العاملين في المؤسسات الرياضية

منعم جابر

يحتاج العمل في جميع مجالات الحياة إلى الكفاءة والقدرة والإخلاص، سواء كان في العمل المجتمعي أو في المجال الرياضي الذي نتابعه ونعمل فيه منذ أكثر من ستين عاماً. إلا أننا نلاحظ، خلال العقود الماضية، أن الكثير من العاملين في هذا المجال هم من غير المتخصصين أو قليلي الخبرة، بالإضافة إلى أن بعضهم من الطائفتين على الرياضة. وقد أدى هذا الواقع إلى تراجع مستوى الكثير من الألعاب الرياضية، وأصبحت المؤسسات الرياضية (الاتحادات، الأندية، اللجنة الأولمبية) تعاني من مشاكل داخلية وصعوبات في قياداتها وإداراتها، نتيجة دخول غير المتخصصين إلى العمل الرياضي.

وقد تسبب هذا في ارتكاب العديد من الأخطاء وتراجع الرياضة بكل أعالها بشكل عام، مما جعلها بحاجة إلى جهد كبير للنهوض بها من جديد.

إن العمل الصحيح والدقيق يتطلب أن يكون من يدير العمل الرياضي من ذوي الاختصاص الأكاديمي، ولكن الواقع مختلف، حيث تصدر الصفوف في المواقع القيادية أشخاص جاءوا عبر المحاصصة الطائفية والقومية والمناطقية والعشائرية. وهذا ما أدى إلى فشل العمل الرياضي وتراجع الرياضة بشكل ملحوظ.

لكن الواقع الرياضي الحالي يشهد ظهور قيادات رياضية شابة ومتطورة، قادرة على النهوض بالرياضة والسير بها نحو الأمام إذا ما فُتح المجال أمامها وتم الابتعاد عن المحاصصة التي جلبت الويلات إلى جميع ميادين الحياة في العراق، وانطلقت في طريق الخط الوطني الذي يعزز اللحمة الوطنية.

إن النهوض بالقطاع الرياضي يتطلب نكران الذات، بعيداً عن جميع المسميات والحوافز. فالمؤسسات الرياضية هي ملك لجميع أبناء الوطن، ومن يديرها يجب أن يكون على مستوى المسؤولية، ويستحق المنصب عن جدارة، وأن يديرها بكفاءة. وهذا لن يتحقق إلا من خلال التعاون والمحبة، وأن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.

شعلان عبد الكاظم يفوز برئاسة اتحاد غرب آسيا للمصارعة

متابعة. طريق الشعب

فاز رئيس الاتحاد العراقي للمصارعة، شعلان عبد الكاظم، أمس الإثنين، برئاسة اتحاد غرب آسيا للمصارعة في المؤتمر الانتخابي الذي عقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان.

وعقد المؤتمر بحضور ممثلي سبعة اتحادات وطنية هي: العراق، إيران، الأردن، فلسطين، لبنان، اليمن، وسوريا، حيث تم انتخاب شعلان عبد الكاظم رئيساً للاتحاد، وسط دعم قوي من المشاركين.

كما شهد المؤتمر انتخاب ثلاثة نواب لرئيس الاتحاد وسبعة أعضاء من الدول المذكورة، بينهم ثلاث سيدات، وذلك لتعزيز دور المرأة في تطوير الرياضة. ومن أبرز الفازات بعضوية الاتحاد، العراقية ليزا رستم، التي حققت إنجازاً هاماً في هذا المجال.

كأس آسيا تحت 20 عاماً

العراق يبحث عن الصدارة من بوابة الأردن

متابعة. طريق الشعب

يخوض منتخب شباب العراق، غداً الأربعاء، مباراة حاسمة أمام نظيره الأردني لحسم بطاقة التأهل وضمان صدارة المجموعة الثانية في بطولة كأس آسيا تحت ٢٠ عاماً.

ويتصدر المنتخب العراقي المجموعة برصيد ٤ نقاط، يليه منتخب السعودية والأردن برصيد ٣ نقاط لكل منهما، بينما يأتي منتخب كوريا الشمالية في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة. ستبقى هوية المنتخبين المتأهلين عن هذه المجموعة معلقة حتى صافرة نهاية الجولة الأخيرة من المباريات، حيث يلعب العراق مع الأردن، بينما يواجه المنتخب السعودي نظيره الكوري الشمالي. ويسعى منتخب العراق لتحقيق الفوز لضمان صدارة المجموعة وتفادي الحسابات المعقدة، خصوصاً وأن المنتخب السعودي يمتلك أفضلية في مواجهة كوريا الشمالية. وتنص تعليمات البطولة على تأهل الفريقين الحاصلين على المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور الثاني. وفي حال تساوي النقاط، يتم اللجوء إلى فارق المواجهات المباشرة، وفي حال استمرار التعادل، يتم الحسم من خلال فارق الأهداف.

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن تقديم احتجاج رسمي واستئناف لدى الاتحاد الآسيوي بشأن البطاقة الحمراء التي تلقاها لاعب منتخب شباب العراق علي مغل في المباراة الأخيرة ضد السعودية. وكان مغل قد حصل على البطاقة الصفراء



أرفقت مع الطلب تفاصيل الحالة في انتظار رد الاتحاد الآسيوي.

حيث لم يكن هناك أي احتكاك بين مغل واللاعب السعودي، وأن إدارة المنتخب قد

الشباب، نديم كريم، أن الاستئناف قدم لأن البطاقة الصفراء الثانية كانت "ظالمة"، إلى طرده. وأوضح المدير الإداري لمنتخب

الثانية في الدقيقة ٧٧ من المباراة، مما أدى إلى طرده. وأوضح المدير الإداري لمنتخب

14 وساماً ملوناً لأبطال العراق في الموائي تاي

بغداد. طريق الشعب

كما أضاف رئيس الاتحاد أن المنتخب حصد ٤ أوسمة فضية من خلال اللاعبين: علي حسين، صلاح صفاء، علي مصطفى، والحسن ضياء، بالإضافة إلى حصول عبد الله شوقي على الوسام البرونزي.

وأشار مصطفى علك إلى أن النتائج الإيجابية التي حققها المنتخب العراقي في بطولة الإمارات الدولية لها تأثير كبير على اللاعبين في اللعبة، مؤكداً أن هؤلاء الأبطال قدموا مستويات مميزة واستحقوا الأوسمة عن جدارة، رغم المنافسة القوية التي خاضوها ضد فرق أخرى.

أحرز منتخب العراق للموائي تاي ١٤ وساماً ملوناً في ختام منافسات بطولة الإمارات الدولية. وذكر عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد العراقي المركزي للموائي تاي، مصطفى جبار علك، في بيان صحفي، أن منتخب العراق تمكن من الفوز بـ ٩ أوسمة ذهبية من خلال اللاعبين: علي صدام، أكرم حسن، يوسف خالد، مصطفى أسامة، عبد الله أسامة، حسين علي، مهدي عباس، مصطفى وسام، وسجاد علي.

وستكون مباراة زاخو المتصدر ضد الطلبة صاحب المركز الخامس، جماعية ومثيرة على ملعب زاخو. وفي مباريات أخرى، تبدو فرصة الزوراء والقوة الجوية قوية نظرياً لتحقيق الفوز عندما يواجهان كربلاء والحدود على التوالي يوم الخميس، حيث يعد الفريقان من الأندية المتواجدة في مخرعة جدول الترتيب. وتندر مباريات الجولة بتغييرات محتملة على مستوى الصدارة وفرق المقدمة، خصوصاً مع المباراتين من العيار الثقيل بين دهوك والشرطة وزاخو والطلبة.

ويتطلع فريق الشرطة صاحب المركز الثاني إلى كسب نقاط مباراته المرتقبة أمام دهوك اليوم، في حين يعد لقاء الكرخ والكهرباء فرصة ثمينة لتحسين المواقع في منتصف جدول الترتيب. وفي بقية المباريات، يسعى فريق النفط صاحب المركز العاشر لتحقيق الفوز عندما يواجه نفط البصرة صاحب المركز ١٧، بينما يستضيف النجف صاحب المركز ١٣ نظيره أربيل صاحب المركز التاسع. أما فريق الميناء، الذي يحتل المركز ١٦، فيستضيف القاسم الذي حقق نتائج مميزة وصعد إلى المركز السابع.

بغداد. طريق الشعب

تشهد المنافسة في الدوري العراقي لكرة القدم، مع انطلاق منافسات الجولة ٢١ من عمر البطولة، اليوم الثلاثاء، حيث تتسابق الأندية على النقاط الثمينة لتحديد مسار البطولة. ويتصدر فريق زاخو الترتيب برصيد ٣٩ نقطة، ويلاحقه فريق الشرطة في المركز الثاني برصيد ٣٨ نقطة، بينما يحتل الزوراء المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة. وتتساوى أندية دهوك والطلبة والقوة الجوية برصيد ٣٤ نقطة.

هل يذيق مان ستي ريال مدريد من نفس الكأس؟ صدامات نارية في إياب ملحق دوري أبطال أوروبا

مدريد. وكالات

يرتقب عشاق دوري أبطال أوروبا جولة حاسمة في إياب ملحق التأهل لدور الـ ١٦، حيث تشهد الملاعب الأوروبية الثلاثاء والأربعاء مباريات قد تطيح بثمانية فرق من البطولة، من بينها أربعة أبطال سابقين. تتجه الأنظار إلى ملعب "سانتياغو برنابيو"، حيث يواجه ريال مدريد ضيفه مانشستر سيتي في أبرز مباريات هذا الدور. ويملك الريال، المتوج بلقب البطولة ١٥ مرة، أفضلية بعد فوزه ذهاباً ٢-٣، لكن السيتي بقيادة بيب غوارديولا، الذي لم يسبق أن فشل في التأهل لدور الـ ١٦ خلال مسيرته التدريبية، سيقاتل لقلب الطاولة، ويحاول ان يذيق

ريال مدريد من نفس الكأس المر الذي سبق للفريق الملكي أن أذاقه لنظيرة الانكليزي. هذه المواجهة تحمل طابعاً خاصاً، فقد اعتاد الفريقان على الاصطدام في الأدوار الإقصائية، وكان الريال قد أقصى السيتي في ٢٠٢٣ بعد فوز مثير ٣-١ في الوقت الإضافي، بينما انتهت مواجهة الموسم الماضي بينهما بالتعادل ٣-٣ في مدريد. ويدخل كل من بايرن ميونخ وبيوروسيا دورتموند مباراتي الإياب على أرضهما بفرض قوية للتأهل، حيث يستضيف بايرن ميونخ فريق سيلتيك الأسكتلندي بعد فوزه ذهاباً ٢-١، فيما يواجه دورتموند سبورتنغ لشبونة البرتغالي بأفضلية انتصاره ٣-٠ في المباراة الأولى. على الجانب الآخر، تواجه الفرق الإيطالية أسبوعاً صعباً،

إذ يحتاج ميلان لتعويض خسارته ١-٠ أمام فينورد الهولندي، بينما يوفنتوس رغم فوزه ١-٢ ذهاباً، سيخوض اختباراً صعباً أمام أيندهوفن في هولندا. ويستضيف باريس سان جيرمان فريق ستاد بريست، بعد أن وضع قدماً في الدور المقبل بفوزه ذهاباً ٣-٠. أما بنفيكا، الذي انتصر على موناكو بهدف نظيف، فسيحاول تأكيد تفوقه في لقاء الإياب. كما يسعى كلوب بروج للحفاظ على تقدمه ٢-١ عندما يزور أتلانتا، في حين تبدو مواجهة بوروسيا دورتموند وسبورتنغ لشبونة شبه محسومة لصالح الفريق الألماني. تُجرى قرعة دور الـ ١٦ يوم الجمعة في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمدينة نيون السويسرية. ولن يكون هناك تصنيف للفرق

المتأهلة، حيث ستخوض الأندية التي تأهلت من الملحق مباريات الذهاب على أرضها أمام الفرق التي احتلت المراكز الثمانية الأولى في مرحلة الدوري، وهي: ليفربول، برشلونة، أرسنال، إنتر ميلان، أتلتيكو مدريد، باير ليفركوزن، ليل، وأستون فيلا. ومن المتوقع أن تسفر القرعة عن مواجهات قوية، خاصة أن الفائز من مباراة ريال مدريد ومانشستر سيتي سيصطدم لاحقاً بأحد كبار القارة، مثل أتلتيكو مدريد أو باير ليفركوزن.

ختام ناري لجولة الإياب

ستحمل جولة الإياب العديد من المفاجآت، مع إمكانية خروج فرق كبرى قبل الوصول لدور الـ ١٦. وبينما تسعى الفرق الألمانية لتثبيت أقدامها، تحاول الأندية الإيطالية قلب الطاولة، في وقت يعيش فيه عشاق الكرة الأوروبية ترقباً لمواجهة مصرية بين الريال والسيتي، قد تحدد أحد أبرز المرشحين للتتويج باللقب.

سباق الجوائز المالية ومستقبل البطولة

يحصل كل فريق يبلغ دور الـ ١٦ على ١١ مليون يورو، ضمن مجموع جوائز يبلغ

فضاء شعبي

الابوذية والدارمي ..
اختصار اللغة، طغيان الصورة

د. حامد الشطري

قد لا تنال الوان الادب الشعبي نصيبها كما حضيت نتاجات الادب في اللغة الفصحى ، لتسيدها على المشهد الثقافي.. وتعددت الوان الشعر واغراضه، والسرد واساليبه، ولكل فن معاييره النقدية وتياراته بل مدارسه المواكبة لتحولات اللغة في المجتمعات الحديثة والمتطورة وتحديث استخدماتها..

الادب الشعبي بانواعه كافة ..اختصرت دراساته التي لا نقول تحليلية بقدر ما انها قراءات نقدية او آراء باللغة الفصحى لعدد من المثقفين والمختصين..الشعر الشعبي برع فيه الناقد ريسان الخزعلي وكزار حنتوش ورياض النعماني وآخرون.

اما الابوذية والدارمي والزهيري فقد اقتصر على الجمع. . والتدوين والمجاميع الشعرية ..والاوازن ..والجناسات والطباق وغيرها...

مرة نشرت في جريدة الاعلام موضوعا اشبه بالدراسة تحت عنوان التكوين الشعري لدى الشعراء الفطرين.. وان اغلب هؤلاء لن يعرفوا القراءة والكتابة.. واعتمدت على مقولة ارشباليد ميلكش اقتبسها من كتابه النقدي الشعر والتجربة

القصائد تصنعها الافكار ام الكلمات؟

موضوع مهم حول تجسيد اللغة مهما كان شكلها للمضمون او للمخيال او الصورة ، الشعرية..ولكل شعر اشتغال في رؤيا الشاعر لكتابة لونه الشعري في اختيار صورة البيت او ضبط ايقاعات الشكل كالدارمي المحكوم بالقافية والوزن او الابوذية بالجناسات المختلفة في المعنى المتشابهة بالكتابة .

والتاويل والغموض...الشهيد ريسان النايف شاعر من الناصرية له الكثير والكثير من ابيات الابوذية ويجيد اللغة الفصحى وكتب قصائد خالدة وهو والد الشاعر المبدع والصاديق المغترب حسام الدين النايف..يقول:

تبا للدرر خاين وغادر
غزائي وبيني وبينه الوغى دار
شبكة والاخو بارح وغادر
لما شاف الرماح اشرعت بيه

بردانه الشمس

عادل العضاض

جواد الدراجي

امس باكونه .. يعمود
حراميه ودرو عدنا البخت صندوق
شباچه ..
بضمائره الخضر محطوط
وأيات الوفه شذرات
لمعت .. وي حضرته تلوك
والناطور غلبه ابيض
والشايل بياض هواي
عد هذا الوكت مبيوك
فتحنه غلوبنه الترفه
ولكيتناهن سلع بالسوك
ورجف چف المنايه
وانچفه الماعون
والكاع استحت
والماي ضل محگوگ
فك روحه سبيل وصاح
بالف وسبعميه الدم
والماضاهگ خله يضوك
امس چذبو
امس گالو ..
بلمکم عايل اعله الشط
والراگ الگبل يفرض
فلا يگدر .. يذب الحگ
على الیغلط

وحتى هلالنه ..
الدلانه بالضحكات
گالو فوک ما نرضه
بعد ينحط
یتامی انظردن النجمات ..
غفله والسمة المسکین
بخیوط الضمه مگمط
والفلاخ.. طاف بکعبة البستان
شاف افيايها ملکط
من عدها
وصرخ ... ياناس باگونه ..
ولا غيم الصبر .. نکط
یعمود عصف هدو
سفنه شما تفک شراع
من مرهن طواهن طی
دفعو کل مدینه
اعله الظلام الحار
واتششرت حي بحی
وبین جلودنا الترفه
وطن یتهمس الحیطان
بلکت بلالاها الضی
بلی ولن .. نهب ثوره
نفلش انماهم کلها
ونهب عی .. ونرد العی

سالوفه بصبح ناطور

امس باگو صبر امنه
ودعاویها ..
ولا منهن بعد ظل شی
هناک الموت .. غبنیاه
بألحانه شمس الاحرار
ما لذنه اعله واهس فی
وفحنه اعمارنا التلصف
مضایف عزبت للموت
والشاهد علینه الهور
ینده حیل بردینا
ویشد عزم الکصب ویگوم
ویانه سویه نثور
وعله خدود الوطن بوسات
سولفنه العشگ شاجور
ورسمنه شچم مسله هناک
سنینه شریعه تگول
کل ضحکة طفل ناطور
کل دفکة دمع ناعور
وبکصة الزمن صغنه
فتاوینه الحمر صوبین
کلها انولدت بعاشور
وهوسه بلون عشرینی
"البایک موش یأمن
عدنا اجیال توصی أجيال"

وقول الشيخ عبد الحسين الحياوي:
كَلِّ إِشْبَلْكَ يَا جِفْن وَنَدَاكَ
غَذُواْ مَا يَسْمَعُونَ إِجْكَ وَنَدَاكَ
لَوْنٍ وَنَيِّ إِبْجَلْ چَا صَاخ وَنَدَاكَ
تَشْطَى إَوْ كَلْ كِتْرَ صَارَ إِبْنُوْهُ

وقول الآخر:

مُضَّتْ نَاسُ التَّعَفِّ إِبْنُومَ تَالِي
وَأَنَا إِبْتَارِيخَ عَزْهُمْ صِرَتْ تَالِي
رَدَّتْكَ عَوْنُ الْيَ تَا حُوِي تَالِي
إِطْلَعْتَ قَرْعُونُ وَنَكِرْتَ الْخُوِيْهُ

وتتسم مواضيعها ومضامينها بطابعها الحزين، حيث تُستخدم في التعبير عن الفراق، الحزن العميق، الألم، والرتاء. وتعد من أهم أشكال الشعر الشعبي العراقي المستخدمة في الغناء والمراثي. ولو أردنا المقارنة بين العتابا والأبوذية لوجدنا أن العتابا منشؤها الشام فيما نشأة الأبوذية في العراق، وتسمية العتابا اشتقت من (العتاب) فيما أشقت أسم الأبوذية من (الأذى) وقد تساوتا في عدد الأشرطة وشروط الجناس ولكن نهاية العتابا كما بناينا تنتهي بالياء ، فيما تنتهي الأبوذية بحرفي الباء والهاء. وموضوع العتابا: العتاب، الحب، الحنين، الفخر فيما تكون مواضيع الأبوذية : الحزن، الفراق، الرثاء.

ومن الصعب تحديد الأقدم بين العتابا والأبوذية بشكل دقيق، لكن وفقاً للبحوث التاريخية، فإن العتابا قديمة جداً ومرتبطة بثرات بلاد الشام منذ قرون، في حين أن الأبوذية ارتبطت بالبيئة العراقية الجنوبية وتطورت عن أنماط شعرية سابقة. لذا يمكن القول إن العتابا أقدم تاريخيًا، بينما الأبوذية تطورت لاحقًا في العراق ضمن سياق ثقافي مختلف.

والعتابا والأبوذية كليهما على وزن الوافر ولكن هل يمكننا تحويل الأبوذية الى عتابا أو العكس، أقول نعم يمكن تحويلهما لوحدة عناصرهما، وقلة اختلافهما فالقفل الرابع لكليهما يمكن

تغييره بسهولة ليتحول من هذا الجنس الى الآخر بما لا يؤثر على المعنى أو الوزن والصياغة ومثال على ذلك العتابا التي قالها عبد الله الفاضل:

هلي ما لبسوا خدام
سملهم وبجبود العدا بايت سم إلهم
إنچان أهلك نجم أهلي سما إلهم
وچتر من النجم علا وغاب

فهذا البيت من العتابا يمكننا تحويله الى أبوذية بما لا يؤثر على وزنه ومعناه، وذلك بتحويل الكلمة الأخيرة للبيت الرابع أو القفل لتكون:

هلي ما لبسوا خدام
سملهم وبجبود العدا بايت سم إلهم
إنچان أهلك نجم أهلي سما إلهم
وچتر من النجم علا عليه

أو قول الشاعر:

أنه المسلول سيفي من گرابه
ولا أرجه معونه من گرابه
إمن أريد أنشر عتاي من گرابه
على المثلي طلايهم أصعاب

ولا نحتاج لإحالتها الى بيت من الأبوذية غير تغيير (أصعاب) الى (بليه):

أنه المسلول سيفي من گرابه
ولا أرجه معونه من گرابه
إمن أريد أنشر عتاي من گرابه
على المثلي طلايهم بليه

أخيراً يمكننا القول أن كل من العتابا والأبوذية يحملان تراثاً غنياً ويعكسان مشاعر الناس وآمالهم وأحزانهم بطرق مختلفة. ورغم اختلاف القوافي والأساليب، يبقى كلا اللونين جزءاً مهماً من التراث الشعري الشعبي في العالم العربي، يجسد أصالة الفن الشعبي وجمالته.

أغنية للعيد 91

حسين جهيد الحافظ

واحد وتسعين نجمة اتلاي

سالم حزينه الغالي

انغني بسمك يافهد

وياك كنه أعله العهد

ايردد فرح موالي

سالم حزينه الغالي

يا فهد حزبك سالم

ابدم حازم او دم صارم

والحيدري الفذ جمال

وي خالدة او دم فربال

انجوم اسمانه العالي

سالم حزينه الغالي

رايته تحنك حمرة

للناس نضوي الكمره

تغننه بينه الأيام

حربه احنه او سلام

بينه وطنه ايلالي

سالم حزينه الغالي

حزبك فهد گمره

عالدنيه ناشر ضيه

ببناهه المحب الناس

ينثر محبه واحساس

للناس عيد اهلاي

سالم حزينه الغالي

حزن يوسف

يوسف المحمداوي

ليل وداع صاحب ما تفيد شموع

ولا كثر البواحي الراحلي ترده...

كره دنياه من شاف الوطن موجوع

قفل بابه اعلى جرحه صارله مده..

مل من انتظار الصوت ما مسموع

شال اجنط عذابه وغادر البلده...

فايض نهر حزني والامواج تلوع

وصبر الروح واهن ما وكف سده

ضميتك ثمر ينجدي وكث الجوع

ولمن حشميته تجاهل النجده...

انتعر طبع الشته والثلج گام هوع

وغصنها مشتقي من ذبلت الورده

تضحك شفته بس الضلوع دموع

جديد تشوفني بس الكلب خرده

ضحكة مشتري يم دعة المبيوع

هبيه منتصر يم ذلة الشرده

يتمّضحك جاييني وياموتي مشروع

الخانك من زغر ما تختلف عده

ناصيني الوكت من چنت بيه مرفوع

مصلّخ حاسد الشّياچ عالبرده



الجديد في المكتبة



إصدار: دار غراب للنشر- القاهرة.
* صعودا من بغداد/ رواية مردان شرماهي، إصدار اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
* هل يستطيع الملحق ان يتكلم؟/ الصحفيون وعلماء الآثار الملحقون وكارثة نهب المتحف الوطني العراقي ٢٠٠٣/ امير دوشي، إصدار: دار ابجد- بابل.

والتأثير والتلقي/ تحرير وتقديم احمد ثامر جهاد. إصدار: دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد.
* هي التي رأت/ رواية سمية الشيباني، صدرت عن دار العين للنشر- القاهرة.
و كانت قد أصدرت من قبل روايتين هما: "نصف للذيفة" و "حارسه النخيل".
* السيد العام/ رواية محمد الأحمد،

* الأمواج/ رواية فرجينيا وولف، ترجمة عطا عبد الوهاب، إصدار: المؤسسة العربية- بيروت. وكانت هذه الرواية الفذة قد صدرت بترجمة مراد الزمر، عن وزارة الثقافة المصرية/ دار الكاتب العربي عام ١٩٦٨. "الأمواج" صدرت طبعها الأولى عام ١٩٣١، وتعد من أبرز أعمال فرجينيا وولف.
* السينما والادب/ فضاءات العلاقة



الشاعر الغريب في المكان الغريب

مع السائح ليطلق لعبيي لفظة شعراء السبعينات من اجل المناقشة فحسب وليس من اجل التقسيمات العشرية للأجيال العراقية في العراق المعاصر التي لا يقتنع بها مطلقاً .
ويعالج لعبيي في هذا العمل الشعر المنفي قبل السبعينات ومابعده، وأثر المكان والزمان عليه، بالإضافة الى طبيعة الشعر نفسه من دون أن ينسى تأثير مآكنة النظام البائد الضخمة على مجمل حركة الشعر سواء في الداخل أو في المنفى ، ومن أهم مايعالجه لعبيي فكرة صعود شعراء من الريف العراقي أو من المدن النائية والفقيرة في فترة السبعينات وتمكنهم من تبوء صدارة العمل الشعري في السبعينات والأسباب الحقيقية وراء ذلك .
لكن ثقته برضا القاري والجمهور الأوسع البحث الصادر عن دار المدى للثقافة والنشر عام ٢٠٠٣ في جديتها وواقعيتها من خلال التجربة الذاتية التي تكاد تتطابق مع تجربة لعبيي، كما أنه يهدد للبحث بتوقعه عدم رضا اغلب من تم الاستشهاد بهم من الشعراء بسبب تصوراتهم غير الاعتيادية عن اعمالهم، ولكن ثقته برضا القاري والجمهور الأوسع التوافق لمعرفة الطرق والأسباب والنتائج التي خاضها الشعر في العراق المعاصر بفترة كان الناس سيلمسون التناقض الحاد بين السلطة والحلفاء وبين السلطة والجماهير، وبين الحركة الثقافية التي اقلتت من أصابع السلطة وبدت تأخذ دورها الواضح ومن ثم محاولات القمع الثقافي والقمع الفكري الذي حل كأسلوب للعمل في السلطة التي نهجت ذلك، وكان شاعر لعبيي شاهداً من شهود تلك الأحداث المتناقضة، بل هو ونتاجه الشعري نتيجة من نتائج الأغتراب والنفي والهجرة التي عاشها جيل من العراقيين في المنافي وهم يحملون أبداعهم والتزامهم السياسي والأخلاقي والثقافي.

ويذكر أمثلة شعرية في فترة السبعينات منها الشاعر جلال وردة وهو شاعر يجيد الشعر بالعربية والكردية، والراحل كزار حنتوش الشاعر الموهوب، وهاتف الجنابي وعود ناصر وصاحب الشاعر وعلي عبد الأمير وبرهان شايي وأسعد الجبوري وعبد الزهرة زكي ودور مجلة "الثقافة الجديدة" ورئيس تحريرها الشهيد صلاح خالص في دفع الأسماء الشعرية وانبثاقها الى الواجهة، ونفى الكاتب بروز شاعرات في فترة السبعينات.
وعن شهادته عن الشعر العراقي السبعيني في المنفى يعتبر لعبيي المكان خطأ رمادياً في اثريّة الشعر وإن المكان انعش القصيدة وحررها من القيود التي تحيط بها في الوطن، وصيرورة المكان أثرت بشكل ملحوظ لما جرى التعود عليه، وتمرد على الاستكانة والاستيئاب بالرغم من اعتقاده بأن الثقافة لا تنتعش في أجواء المنفى، الا ان الحقيقة لها علاقة بالمكان، علاقة تبادلية بين طرفين ثقافيين، بدليل أن آفاق لم يكن لها أن تنفتح بدت أكثر انفتاحاً واثراً ملموساً .
ثم ينطلق لعبيي الى الأثر الذي خلفته فترة السبعينات، والتردي العام في الثقافة بتأثير السلطة التي عكست سطوتها وهيمنتها على كل شيء جميل فحولته الى باهت ومشوه.
وفي خضم كتابته عن التجربة السبعينية للشعر والترجمة الى اللغات الأجنبية يعالج الموضوع من زاوية ضيقة حين يسرد لنا مثلاً في ألغاء كل من الشاعر عبد القادر الجنابي والشاعر خالد المعالي بعضهما، دون أن ينطلق الى المنجز والمساهمة الفعالة لدورهما في توسيع كوة المعرفة الثقافية ومهمة ترجمة الشعر، ويعود ليؤشر على العلاقة الجديدة التي فرضها المكان الغريب على الشاعر الغريب، وتأثير الاستجابة

والمطاردة والتضييق والأرهاب الذي مارسه السلطة لتحصين دور المثقف العراقي غاضاً النظر عن السرد التفصيلي لدوره ومكتفياً بالتلميح في مقارنة متواضعة وأصيله .
لعبيي اورد ذكريات الأماسي والتحدّي والجمر الذي عاشه بالذات وسط ارتباطات سياسية حادة كان فيها الشاعر يحارب بالكلمة سلطة لها الف مقلب حاد يذبح من الوريد الى الوريد ، والتي بدأ فيها المثقف بلوذ بغربة المنافي مرغوباً وملفتاً خلفه لئلا يصله صليل المخالب حتى في منفاه .
ويمكن أن يشكل الفصل الخاص بالذكريات التي أوردتها لعبيي تجسيدا لمعاناة العراقي، وتصوير حقيقي لمعاناة كبيرة مر بها الإنسان في العراق، كان لعبيي أميناً ليس فقط بكل ما مر على ياله بل بكل مامرت عليه من أسماء وأماكن وأرهابات أنسانية سرت داخل روحه التي بدأت تستشعر الخطر وتقتل الشعر والكلمات وتوقف ايام حياته. ثم يسترسل في الفصل الثالث للحديث عن الهامشي والجوهري في الشعر العراقي المعاصر ليتطرق الى حقيقة ازدهار الشعر في المهاجر، وانفصال تطور هذا النمط الشعري في خلق جيل ادي متمايز (نلاحظ نتاجات الشاعر المبدع هاشم شفيق من بين أحد عشر أصدار كان بينها واحد فقط في الوطن (قصائد أليفة) بينما أصدر أقمار منزلية وشמוש مختلفة ونوافذنا ونوافذهم وأوراق لنشيد ضائع وطيف من خرف وصباح الخير بريطانيا وأعادة نظر ونشاهد صامتة وورد الحناء وغزل عربي جميعها في مهاجره المتنوعة بين بيروت ودمشق وبودابست ولندن.
ويشير لعبيي الى ان الناقدة فاطمة المحسن تعد شعر المنفى هو قبل كل شيء أمتداد لشعر الداخل ، مع أن وجود أنشطار واضح بين ثقافتي وشعر الداخل والخارج.

وصفها الشاعر لعبيي في دراسته.
اما جيل السبعينات فقد شهد تشظياً لامثيل له وذلك بتقلص التعددية التاريخية في العراق الى محورين متعارضين بالرغم من ظاهرة التحالف في حينها، مما أثر على أنحسار العمل الثقافي وتخلّف الأبداع ، وما جاءت به اللغة الهجينة التي ارادتها السلطة في الارتزاق والتهميش وعدم الاعتراف بالآخر والمسيح يخطى محسوبة ومرسومة وتحت المراقبة الدقيقة.
وفي سرد تفصيلي لأسماء مبدعين وحركة شعراء ونماذج لم تزل تزدهو بين القصاصد كما في (الأعمى بشار بن برد) للشاعر العراقي عبد الحسن الشذر على سبيل المثال .
وفي مقاربة ذكية يشير الشاعر لعبيي الى رمز جنوبي باهر مقيم في العاصمة العراقية بغداد تلك هي (منطقة الثورة) المنطقة التي قدمت للعراق العديد من الشعراء والفنانين والمثقفين المتميزين والمبدعين الذين خرجوا من بيوت الفقراء وأزقة الكادحين، والذين كان لهم التأثير الملموس على واقع حركة الثقافة في العراق، وضمن الاستنكارات المضيفة يورد (ثانوية قتيبة للبنين) ودور الشاعر عبد الأمير الورد والناقد شجاع العاني و بدرخان السندي و تركي عبد الأمير وما يكتبه الطلبة حينها، جميل الساعدي ومحمد عبد الكريم .
وفي استذكارات جميلة يعود لعبيي بالذاكرة الى بدايات الحركة الشعرية وأرهاباتها الروحية وتمارينها الأنسانية، والتي ولجها لعبيي من أحياء الفقراء وبيوت المهاجرين الى مدينة تتسع لكل الشعر على مدى الزمن المفتوح ، ويعرج ايضاً الى أسماء لمعت في مجال القصة والمسرح ، ويتحدث لعبيي عن تجربة الأقسام الداخلية ودورها كبديل عن المقاهي المفتوحة وتحويلها الى منتديات لجدل ثقافي ثر. كما يتحدث أيضاً عن المحنة التي عاشها جيل السبعينات اثناء الملاحقة



(عواء) .
وَأد يورد تجسيداً للعالم المتخيل المتبني عبر الترجمة قصيدة أنور الغساني والذي يؤكد على تأثير كلمات الترجمة على الشعر .
ويختلف لعبيي مع الشاعر فاضل العزاوي الذي يعتقد ان الستينات كانت مدرسة ادبية او فنية موحدة، بينما يرى لعبيي هذا الأمر في مدينة واحدة انتجت (جماعة كركوك) وهم جزء من الفاعلية ابداعية لثقافة بلد محكوم تاريخياً ولغويًا بالتنوع الأثني، وأن حيوية هذه الجماعة لا تدل على امتدادها الزمني بدليل أن الشاعر سركون بولص تمتع بطاقة ابداعية لا علاقة له بالبيئة التركمانية مع انه ولد وسط كركوك .
يقول شاعر لعبيي (أن اعتبار المنجز الشعري الستيني هو الأضافة الجذرية في الشعر العراقي الذي قاد الى ظلم الشعر العراقي). ولهذا فأن ما انجزه الشعر في الستينات يمثل الأضافة الى الكم الهائل من الأثر الشعري الذي يزرخ به العراق وتلك حقاً الفتاة دقيقة في توصيف الواقع، بالنظر لوجود الجذر الشعري أصلاً في أرض العراق، وما شعر الستينات الا الأضافة الجذرية التي

زهير كاظم عبود
يسعى الشاعر شاعر لعبيي في كتابه"الشاعر الغريب في المكان الغريب" الى تقديم صورة وصفية للتجربة الشعرية في سبعينات العراق، من خلال الصور التي يتقن الوانها ليدخلنا معه في سياقات موضوعية وتدقيقات نصية بالنظر لما تضمنته فترة السبعينات من تطور ثقافي وفنو شعري متأثراً بفترة الستينات مع فصل المرحلة التي يعالجها الشاعر ، ولهذه الفترة خصوصيتها وتغيّراتها البنيوية على كل الأصعدة ، ومع أن جيل السبعينات انطلق استجابة للشائع المعروف من دون أن تتأثر قناعة لعبيي بخطأ التقسيمات العشرية للأجيال العراقية المعاصرة .
يقدم الكاتب مقدمة للشعر العراقي الحديث كمحاولة لتأسيس رؤية جديدة مستذكرا اسماء تمثل نسق المعرفة الشعرية ودورها في رصد التغيرات الحاصلة، مع رؤية نقدية لتطور الشكل الشعري وبروز قصائد تدل على انسلاخ جزئي من العروض ومن فكر الماضي وتدل في الوقت نفسه على بقاء نسبي في نمط اللغة الشعرية السابقة .
واذ يجد لعبيي ان موضوعة المشكلات التي يطرحها في هذا السياق ليس بالضرورة ان يرتدي الشعر فيها معطفاً سياسياً لكنه لا يبرهن بالملموس على ذلك ، إذ يدرك أغلبنا أن لم نقل الأعم أن الشعر أردنى معطفاً سياسياً في الستينات ، ويمكن أن نثبت ذلك بالاصطفاك السياسي للشعراء كل على وفق رؤاه السياسية ومقيدته .
يذكر لعبيي أن الستينيين وجدوا مرجعاً لهم عند الشعر الأميري، ولأثبات ذلك يشير في هامشه ص ٤٦ أنه من بين الكثيرين يشير الشاعر هاشم شفيق الى ان قصيدة العزاوي (لنخرج الى العالم وننصفه بالقبائل) هي محاكاة لقصيدة غينسبيرغ

مسرح الصورة وكسر المألوف

الصورة تحمل إمكانات واعدة لمزيد من التطور في فنون المسرح. تقدم التقنيات الناشئة مثل الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، طرائق جديدة لتوسيع المكونات البصرية والتجريبية للمسرح. يمكن لهذه التقنيات أن تخلق أشكالاً جديدة من التفاعل والمشاركة مع الحفاظ على المبادئ الأساسية للتغريب وكذلك للتفكير النقدي. ومع ذلك، يصبح من الضروري بالنسبة للمبدعين أن يحافظوا على التوازن بين الابتكار البصري والحفاظ على النظرية النقدية والمستمدّة من التغريب في لمسرح البرشتي.

المصدر:
1- Strukturen des modernen epischen Theater, Verlag Otto Sagner München · Berlin · Washington D.C.

اللافتات، وسعي برشت إلى منع الجمهور من فقدان أنفسهم في سرد المسرحية والبقاء بدلاً من ذلك مراقبين موضوعيين ونقديين يمكنهم تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية التي تم تصويرها.
علاقته بمسرح الصورة مزيجاً من التعاون والتحدّي، حيث ساهمت في إثراء فن المسرح وفي الوقت نفسه أثارت العديد من النقاشات حول المستقبل هذه العلاقة التي تمثل نموذجاً لفهم كيف يمكن للمؤثرات البصرية، بأن تخدم النص والأهداف الاجتماعية والسياسية في المسرح، وتبقى مساحة مفتوحة للإبداع والنقد في آنٍ واحد.
ويعد مفهوم التغريب على خشبة المسرح بوصفه عنصراً أساسياً في عالم المسرح الحديث، ولو نظرنا إلى عنصر التأثير في التغريب الذي برّش به برشت في المسرح وعلاقته بمسرح الصورة أو (المسرح البصري)، لنجد ذلك الترابط الوثيق بين الحركتين المسرحيتين.
لقد ظهرت نظرية (تأثر التغريب) Verfreumdungseffekt في أوائل القرن العشرين كرد فعل على التجارب الطبيعية والعاطفية التي يروج لها المسرح التقليدي. هدف برشت إلى خلق شكل من أشكال المسرح يشجع التفكير النقدي بدلاً من أشكال بشكل نقدي والتعامل مع المادة على مستوى أكثر فكرياً. ويمكن للعناصر المرئية في مسرح الصورة أن تعزز التأثير البعيد عن طريق تعطيل التدفق السردى بصرياً. وبالتالي إضافة طبقة إضافية من التعليقات أو تخريب التفسيرات التقليدية. أن العلاقة الترابطية بين التغريب ومسرح

حصر لها للإبداع والتجديد، ولكنها أيضاً تفتح الباب للتساؤلات حول ما إذا كانت قد تباعدت عن جوهر المسرح كنص وتأثير درامي. إذاً، يمكننا القول إن برتولت برشت قد ترك بصمة لا تحصى في مسار المسرح العالمي. وكانت علاقته بمسرح الصورة مزيجاً من التعاون والتحدّي، حيث ساهمت في إثراء فن المسرح وفي الوقت نفسه أثارت العديد من النقاشات حول المستقبل هذه العلاقة التي تمثل نموذجاً لفهم كيف يمكن للمؤثرات البصرية، بأن تخدم النص والأهداف الاجتماعية والسياسية في المسرح، وتبقى مساحة مفتوحة للإبداع والنقد في آنٍ واحد.
ويعد مفهوم التغريب على خشبة المسرح بوصفه عنصراً أساسياً في عالم المسرح الحديث، ولو نظرنا إلى عنصر التأثير في التغريب الذي برّش به برشت في المسرح وعلاقته بمسرح الصورة أو (المسرح البصري)، لنجد ذلك الترابط الوثيق بين الحركتين المسرحيتين.
لقد ظهرت نظرية (تأثر التغريب) Verfreumdungseffekt في أوائل القرن العشرين كرد فعل على التجارب الطبيعية والعاطفية التي يروج لها المسرح التقليدي. هدف برشت إلى خلق شكل من أشكال المسرح يشجع التفكير النقدي بدلاً من أشكال بشكل نقدي والتعامل مع المادة على مستوى أكثر فكرياً. ويمكن للعناصر المرئية في مسرح الصورة أن تعزز التأثير البعيد عن طريق تعطيل التدفق السردى بصرياً. وبالتالي إضافة طبقة إضافية من التعليقات أو تخريب التفسيرات التقليدية. أن العلاقة الترابطية بين التغريب ومسرح



على خشبة المسرح، مما يُحدث تحفيزاً فكرياً وليس فقط ترفيهياً بصرياً. لكن هناك أيضاً جوانب نقدية لهذه العلاقة. والنقد الأساسي يكمن من أن التركيز على الصورة يمكن أن يؤثر سلباً على النص والتقاليد الأدبية الموروثة من المسرح التقليدي، وعندما تصبح الصور البصرية هي الوسيلة الرئيسية للتأثير، يمكن أن تتعرض النصوص للقمع أو التبسيط المفرط. ان برشت يؤمن بأن الفكرة والمضمون هما الأساس، وأن الصورة يجب أن تكون تابعة لهما، وليس العكس، بينما نجد أن مسرح الصورة قد وُزّع الأعضاء على العناصر البصرية في المسرح المعاصر، مما أدى إلى تطورات تقنية وفنية مذهلة. إن التقنيات الرقمية الحديثة والإضاءة المتقدمة باتت تلعب دوراً حاسماً في كيفية تقديم العروض. وهذه التطورات توفر إمكانيات لا

وفي المقابل، تميز (مسرح الصورة) برؤية قائمة على البصرية والتأثيرات الفنية، حيث يسعى إلى خلق مشاهد بصرية قوية ومؤثرة تعمل على إيصال الرسالة بطريقة غير تقليدية. لقد كان المخرجون الرواد مثل روبرت ويلسون وبيتر بروك اللذان اعتبرا من أوائل من عمل في هذا المجال، حيث أضافا بعداً جديداً لأهمية الصورة البصرية في المسرح. ويمكننا القول بأن تأثير برشت الكبير على مسرح الصورة في إمكانية استخدام الصورة في خدمة الأهداف الاجتماعية والسياسية للنص المسرحي. وتعدّ نظرية التغريب البرشتية، التي تهدف إلى إبقاء الجمهور واعياً على للتطورات الاجتماعية التي تعالج على خشبة المسرح، دون الانغماس العاطفي معها، تتماشى إلى حدّ كبير مع مفهوم مسرح الصورة. الصورة هنا هي وسيلة لإبراز التناقضات والمفارقات

بهاء محمود علوان

من المعلوم ان مسرح الصورة قائم على كسر المألوف، وكسر النمطية المسرحية المعتادة عند المتلقي. وكان برشت اهم العاملين على تطوير الصورة المسرحية، وقد أحدث ثورة في المسرح الحديث بتقنياته المسرحية الملحمية. آمن برشت باستخدام مزيج من العناصر المرئية والموسيقى والحوار لإنشاء (إهياة) أو لفنة من شأنها أن تنقل الرسالة الأساسية للمسرحية إلى الجمهور. لا تزال أعماله، مثل (الأم الشجاعة وأولادها) و(أوبرا القروش الثلاثة)، تتم دراستها وتقدمها في جميع أنحاء العالم اليوم. وقد برزت علاقة برشت بمسرح الصورة في تاريخ المسرح العالمي كواحدة من أهم التحولات الفكرية والفنية التي شهدتها العالم، ولتتجلى أهمية هذه العلاقة، ينبغي أن ندرس التحولات التي أحدثتها هذه العلاقة في فن المسرح. في بداية القرن العشرين حيث كانت الساحة الفنية الألمانية مشغولة بالعديد من الاتجاهات المسرحية الجديدة التي تسعى لكسر التقاليد الكلاسيكية والانخراط في قضايا اجتماعية وسياسية أعمق. كان برشت واحداً من المخرجين والكتاب المسرحيين الذين لعبوا دوراً محورياً في هذا التحول. إن نظرية (المسرح الملحمي) التي قدمها برشت كانت محاولة لتمييز المسرح عن الأدب التقليدي والتركيز على الأفكار الخلاقة كوسيلة للتغيير الاجتماعي والسياسي.

قف

متى يعترفون بالفشل؟

عبد المنعم الأعسم

يبدو للكثيرين أن السؤال عن الوقت الذي سيعترف فيه أصحاب السلطة بالفشل والذنوب الكثيرة ينطوي على سذاجة وحسن ظن بايخ، فالوقت قد نفذ، والفرص طويت.. فرص انتشال الوضع، وحماية البلاد من الأخطار، قبل أن يحدث ما لا يُحمد عقباه، انها ساعة الحقيقة التي يقف فيها (عادة) مسؤولون شجعان (أين هم؟) يعترفون بفشلهم وذنوبهم، ثم يتخلون عن مواقفهم. إن ساعة الحقيقة تحلّ عندما يكف القابضون على مصائرنا المسكوت عنه من البشاعات والأهوال ومفاتيح خزائن المنهوبات جنب أسماء أولئك الذين قادوا البلد إلى الخراب والتجويع واستباحة الكرامات. بعد هذا فان ساعة الحقيقة التي ينتظرها الشعب غير ساعتهم.. الأولى، لخيار التغيير الشامل، والثانية لخيار المحاصصة.. الأولى للسلم المؤجل، والثانية للحريق المعجل.. الأولى لإعادة إنارة صالة السلم الأهلي، والثانية إلى إضرام النيران والكراهيات في كل الصالات، وقد تفلت معادلات السوق من عقالها ولا يبقى وقت للندم وعض الاصابع. قالوا: "المنافسة تؤدي إلى أفضل المنتجات وأسوأ الأشخاص". ديفيد سارنوف - رجل أعمال أمريكي

احتفاء بجعفر الخفاف شاعرا



متابعة - طريق الشعب

احتفت منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، بالملحن والشاعر جعفر الخفاف، في مناسبة صدور مجموعته الشعرية الأولى "يا كلّ المنى"، عن المنشورات. جلسة الاحتفاء التي نُظمت على قاعة الجواهري، حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، وأدارها الشاعر د.حازم الشمري، مستهلاً بإياها بالقول أن "الاتحاد يحتفي بالخفاف أدبياً وملحنًا، وأحد أعمدة الأغنية العراقية الحديثة إلى جانب طالب القره غولي وكوكب حمزة ومحمد جواد أموري ومحسن فرحان وغيرهم". ثم تحدث الخفاف عن أول قصيدة كتبها، وذلك في العام ١٩٧٧ أيام دراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد. حيث كان عنوانها "يا حبيبى طال ليلى والسهاد"، مشيراً إلى التنامي الدرامي الكبير في الموسيقى التصويرية التي أنفها، والتي استخدمت في أعمال درامية ومسرحية وسينمائية، ليقراً بعدها عددا من قصائد مجموعته، ولفت الخفاف إلى أن "لحنه لمسرحية (كلكامش) للمخرج الراحل د. سامي عبد الحميد، والذي ألفه كمسرح لخرجه في معهد الفنون، استمر لسنتين متتاليتين كأفضل موسيقى خاصة بالمسرح". ثم غنى المحتفى به مجموعة من ألحانه. كما غنى لأم كلثوم، وشهدت الجلسة مداخلات عن مسيرة الخفاف الفنية الطويلة، وعن ألحانه التي لا تزال راسخة في ذاكرة المتلقي.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461

tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

الأعسم في «غاليري مجيد» عن «التسامح في مجتمع نزاع»



بغداد - طريق الشعب

يتوقف عليه مشروع التسامح هو السلطة السياسية. فإذا لم تكن هناك سلطة سياسية تؤمن بالتسامح وتسعى إليه، لن يتحقق في المجتمع. فالتسامح هنا قد يتحقق على مستوى المثقفين كثقافة عامة، لكنه لن يتحول إلى الواقع كممارسة". ومضى في قوله إلى أن "عدم وجود سلطة تستوعب مفهوم التسامح، يُعقّد الموضوع أكثر. فالسلطة إذا كانت متحيزة أو غير مستوعبة ضرورات التسامح فإنها تضرر نار الكراهية في المجتمع، وتقدم مبررات للتنكيل المتبادل بين الجماعات". ونوّه الأعسم إلى انه "قد يرد إلى ذهن البعض انني سأتناول موضوع قانون العفو العام في محاضرتي من حيث علاقته بمفهوم التسامح، إلا ان هذا الموضوع يحتاج إلى مساحة أوسع وإلى مشاركة قانونيين واختصاصيين. لكنني سأستبق ذلك بالقول ان هذا القانون لا يمت بصلة إلى موضوع التسامح، ذلك لأنه مشروع سياسي فتوي رافقته صبغة سياسية تبقى الكراهية على حالها، وتحوّل الحاجات الإنسانية إلى سلع سياسية". ثم تطرق إلى مسألة تنازل الضحية عن حقه في مقاضاة الجلد أو الانتقام منه، كشرط من شروط التسامح. وبين أن هذا الأمر حصل في ثقافات وتجارب عالمية عديدة. وقد عرّج على بعض تلك التجارب في أمريكا اللاتينية وأوروبا وأفريقيا.

ألقى الكاتب والإعلامي عبد المنعم الأعسم، الجمعة الماضية في بغداد، محاضرة بعنوان "التسامح في مجتمع نزاع"، نظمها "غاليري مجيد" في المنصور.

وبحضور جمهور من المثقفين، استهل الأعسم محاضرته بالقول أن التسامح في الأساس مفهوم قيمي يضرب في عمق التاريخ، قبل أن يُترجم إلى التزامات وقوانين وسلوكيات وممارسات. وأوضح أنه "في سنوات بعد ١٩٩٠، عقب نهاية الحرب الباردة، ظهرت أفكار حول موضوعة التسامح. وتبين للوهلة الأولى ان التسامح لا يتحقق من دون أن يتخلى الضحايا عن حقهم في الاقتصاص والانتقام من الجلد"، مستدركا "لكن، كي تُترجم عملية التسامح بشكل سلس - وهي في الحقيقة لم تترجم في أي مكان بسلاسة، إما مرت في طرق وعرة - لا بد أن تكون هناك ضمانات وظروف تُسهّل تحقيق التسامح في المجتمع". وتابع قوله أن أولى خطوات تحقيق التسامح، هي أن يعترف الجلد - القاتل - المجرم، بفعلته، ويعتذر لضحاياه، فضلا عن تشريع قوانين العدالة الاجتماعية وتكريس دولة المواطنة وتحقيق المساواة بين المجموعات وبين الشرائح وبين الرجل والمرأة، مضيفا أنه "قبل كل شيء، ان الشرط الذاتي الذي

وطن حر وشعب سعيد



يوميات

- في الذكرى الـ ٩١ لتأسيسه، يحتفي الحزب الشيوعي العراقي السبت المقبل في بغداد، بالنقاد الأدبي شجاع العاني. جلسة الاحتفاء التي ستعقد فيها الأستاذة د. نادية هناوي عن المحتفى به، تبدأ في الساعة ١١ ضحى على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس.
- تضيف جمعية الثقافة للجميع في بغداد، هذا اليوم الثلاثاء، الباحة السنوية ابتهاج بلبل، لتتحدث في جلسة عنوانها "الهامشي في السرديات النسوية".
- وستوزع الضيفة خلال الجلسة على الحاضرين، نسخا من كتابها الموسوم "كونشرتو لموجة وحيدة - الهامشي واللامركزي في السرديات النسوية".
- تبدأ الجلسة التي سيقدها الشاعر جاسم العلي، في الساعة ٤ عصرا على قاعة الجمعية في الكرادة داخل - الفرع الأول بعد مستشفى الراهبات.
- يضيف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، الكاتب داود السلماي في جلسة أدبية لمناقشة كتابه الموسوم "فهار الفلسفة".
- تبدأ الجلسة في الساعة ٥ عصرا على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.
- يضيف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد الخميس، الشاعر الكبير شوقي عبد الأمير، مدير عام معهد العالم العربي في باريس، ليقراً منتخبات من قصائده ويتحدث عن أبرز نشاطاته وخططه الثقافية. تكون البداية في الساعة ٥ عصرا على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

ليس مجرد كلام

أزمة لن تنتهي أبداً

عبد السادة البصري

ذات صيف وأنا أمشي في شارعنا والعرق يتصبّب من كل مسامتي كنت ادندن: (حييتك بالصيف، حييتك بالشتي). في الجانب الاخر كان اطفال شبه عراة يلعبون بمياه آسنه وكأنهم في مسبح، وعلى البعد جلس عجوز يمسح وجهه ورأسه بمنديل وهو يتذمر من شدة الحر، وهناك امرأة تمسك مروحة خوص تهفّف بالهواء يمينا وشمالا، ورضيع يبكي، وقطة تموء، ومراوح تشكو السكون! مرضى، وعمّال بناء، وكلاب تلهث، واشجار تنوء بحملها، الكلّ في شغلٍ شاغل، والكلّ يتأفّف ويلعن، وينفث دخان حريقٍ اشتعل في قلبه!

والسبب الأكبر هو الفساد .. الفساد، الذي جعلنا نتحرّس على نسمة هواءٍ باردة في صيف لاهب، أو ضوء مصباح في ليلة حالكة الظلمة، أو دفءٍ نتقي به زهمير الشتاء، اضافة الى أزماتٍ عديدة أثقلت حياة الناس جميعاً في بلد من أغنى البلدان، حيث سُرفت الاحلام والأملاني وما زالت تُسرق! والكهرباء تبقى حلمنا المؤجل دائما .. حلم لم يكتمل بعد، فالسيناريو يحتاج الى لمسّاتٍ وطنية، والاستوديوهات مغلقة بعد، والمخرج يحكي عن مأساة مياه شط العرب المالحة والملوّثة، واشجار الحناء التي ما انفكت تعاني الظمأ، والكلّ في شغل شاغل!

شأغلهم الوحيد هو الكهرباء مثلما يقال، وصيفنا لاهب، لن يتحمّله إلا الذين عجنوا من طين البصرة - من (دهلتها) تحديداً - وذاقوا اصناف العذاب طيلة السنوات الماضية. ولكن الى متى؟ الى متى؟ الى متى؟!

الكهرباء صارت مصدر قلق في البيت، في الشارع، في المستشفى، في المؤسسة الحكومية، في السوق، في المقهى، وفي المدرسة ايضاً ! اثنان وعشرون صيفاً مرّ، وما نسجم من تصريحات نارئة قبل كل صيف يجعلنا نحلق فوق سماءوات السعادة والفرح، لكن الصيف يأتي والكهرباء على حالها في سباتٍ عميق!

مليارات الدولارات حُرّفت لتحسينها دون جدوى ..

اثنان وعشرون سنة ونحن نشترى الغاز والكهرباء من الجيران، فيما غازنا الطبيعي الذي يحترق يخلف لنا أمراضاً فتاكة وضراً كبيراً على التربة والمزروعات من ناره المشتعلة ليل نهار!

اثنا وعشرون سنة والحال يسوء ويسوء ..

أتساءل ويتساءل معي الجميع : بعد التصريحات الاخيرة للرئيس الأمريكي وقراراته بمنع شرائن الغاز والكهرباء من ايران، كيف سيكون حالنا في الصيف؟!

وحيتك بالصيف، حييتك بالشتي.

بين الحب والحقيقة هواجس وخواطر ومتاعب وحكايات وآلام لا حصر لها!

«منتدى بغديدي» الثقافي يُطلق أولى فعالياته



متابعة - طريق الشعب

المنتدى رغدان عبد الغني، حرص منداده على تنظيم الفعاليات التي تثرى المشهد الثقافي في الحمدانية وبنوى بعامة. وشهد المهرجان الذي أقيم على قاعة "دار مار بولس" للخدمات الكنسية، قراءات شعرية عبّرت عن حب الوطن والأُم والمرأة. فيما جرى توزيع الورود على الحاضرين، تزامنا مع عيد الحب ١٢ شباط. وفي إطار الاحتفاء بالثقافة، تم افتتاح معرض للكتاب بمشاركة "مكتبة لويس قصاب" و"مكتبة أمل"، إلى جانب معرض تشكيلي وآخر للأعمال اليدوية أقامهما الفنانان غزوان كرش وتوما سمير. وفي ختام المهرجان قدّم لوجان تقديريان إلى اتحاد الأدباء و"دار مار بولس"، فضلا عن شهادات تقدير إلى الشعراء والفنانين المشاركين.

تحت شعار "أوتار القلب تغني شعراً"، أطلق "منتدى بغديدي" الثقافي في قضاء الحمدانية جنوب شرقي نينوى، أولى فعالياته الأدبية، وذلك في مهرجان عنوانه "رخموثا (حبة)". أقامه بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب في نينوى، ومشاركة شعراء من مختلف مدن المحافظة. ويسعى المنتدى الذي جرى تأسيسه أخيراً، إلى بناء جسور ثقافية بين أطراف المجتمع، وإلقاء الضوء على إبداع أهالي الحمدانية في المجالات الثقافية والأدبية. كما يعزز الملتقى مبادرة اتحاد أدباء نينوى إلى تشكيل منتديات ثقافية في أفضية المحافظة، مثل تلعفر وبعشيقه والحمدانية. في حديث صحفي، أكد رئيس